السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ19:

بنو إسرائيل هندسوا للحروب العالمية وارتكبوا أبشع الجرائم في فلسطين وغزة

الأربعاء والخميس
3 إبريل 2024م

24 رمضان 1445هـ
العدد (1869)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

خلال رسالة عزاء باستشهاد العميد زاهدي ورفاقه في الاعتداء الصهيوني على القنصلية الإيرانية بسورية:

السيد علي الخامنئي: ستتم معاقبة الكيان الصهيوني وسنجعله يندم على ارتكاب هذه الجريمة وأمثالها

خلال مشاركة استثنائية في المؤتمر الثاني «فلسطين قضية الأمة المركزية» المنعقد بصنعاء:

البرلماني البريطاني غالاوي: فلسطين ستكون حرة مثلما أصبح اليمن حراً

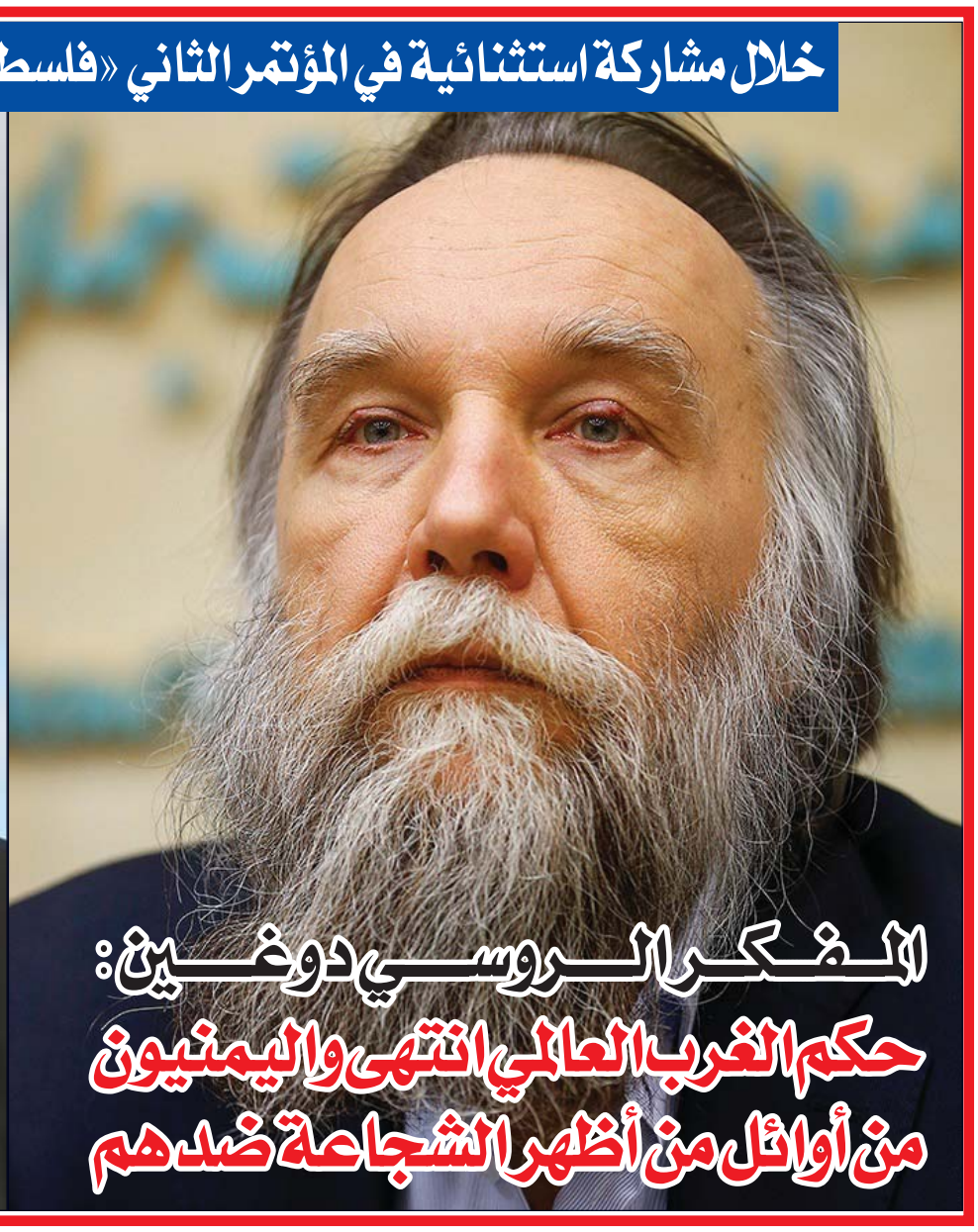

المفكر الروسي دوغين: حكم الغرب العالمي انتهى واليمنيون من أوائل من أظهر الشجاعة ضدهم

■ مؤسّسة أمريكية تعترف بخسائر اقتصادية في الجانب العسكري لواشنطن جراء عملياتها الفاشلة بحراً

■ صحيفة صهيونية تؤكّد توالي الخسائر الاقتصادية على «الكيان»؛ بسَببِ استمرار الحصار البحري اليمني

العمليات اليمنية تواصل إنهاك العدوّ ورعاته اقتصاديًّا وعسكريًّا

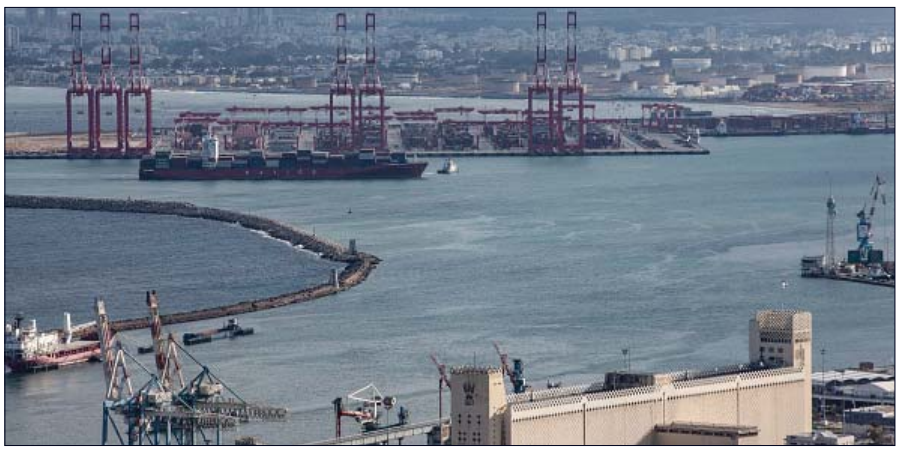

المسيرة : خاص:

تواصل تداعيات العمليات اليمنية في البحرَينِ الأحمر والعربي والمحيط الهندي، إنهاكَ الاقتصاد الصهيوني من جهة، واقتصاد رعاته وقواهم العسكرية من جهة أُخرى؛ ما يجعل من استمرار الحرب والحصار على غزة، مساراً يقود للاستنزاف الشامل، وبذلك يكون اليمن قد جعل خيارات العدوّ ورعاته ضيقة جِدًّا وليس فيها سوى مخرج واحد، وهو التخلي عن مسار الإجرام.

وفي سياق ردود الفعل الأمريكية والبريطانية والصهيونية من استمرار العمليات اليمنية وانعكاساتها الاقتصادية والعسكرية، كشفت مؤسّسة بحثية أمريكية عن الخسائر الاقتصادية التي تتكبدها واشنطن جراء عملياتها الفاشلة ضد اليمن وقواته المسلحة، ضمن مسارها المعلن في حماية كيان العدوّ الإسرائيلي.

وأورد «المجلس الأطلسي» -وهي مؤسّسة بحثية أمريكية توفر منتديات للسياسيين ورجال الأعمال والمفكرين العالمين وتهتم بالاقتصاد العالمي- في تقرير له الثلاثاء، ذكر فيه حجم الخسائر الأمريكية جراء الصواريخ التي تطلقها كمحاولة لردع العمليات اليمنية.

وبيّن المجلس الأطلسي أن «تكلفة الصواريخ الدفاعية التي أطلقتها سفن البحرية الأمريكية، في البحر الأحمر أَدَّى بالفعل إلى نفقات غير مدرجة في الميزانية الأمريكية»؛ وهو ما ينعكس بخسائر اقتصادية إضافية لواشنطن.

وفي السياق ذاته، أكّد المجلس أن «التكلفة غير المدرجة في الميزانية للصواريخ التي تطلقها البحرية الأمريكية في البحر الأحمر، تثبت قدرة اليمنيين على استنزاف مخزون الجيش الأمريكي من صواريخ الدفاع الجوي بعيدة المدى ذات الكلفة العالية»؛ الأمر الذي يجعل من استمرار واشنطن في عملياتها ضد اليمن وقواته المسلحة، خازوقاً يستنزف قدراتها الاقتصادية، إلى جانب استنزاف قدراتها العسكرية، في حين أن الإصرار الأمريكي على المواصلة رغم الإقرار بالفشل، يؤكّد أن واشنطن تمر بمرحلة تخبط غير مسبوقة، فضلاً عن النزعة العدوانية التي تدفع الولايات المتحدة لحماية ورعاية الإجرام الصهيوني بكل الوسائل.

إلى ذلك ما تزال الخسائر الاقتصادية بالنسبة للعدو الصهيوني تتوالى يوماً تلو الآخر، حَيثُ أشَارَت صحيفة عبرية، الثلاثاء، إلى اختلالات اقتصادية إضافية يعاني منها العدوّ الصهيوني، جراء استمرار قرار القوات المسلحة اليمنية في منع السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة، من الملاحة في البحرَين الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

وأكّدت صحيفة «إسرائيل هيوم» العبرية، أمس، وجود زيادة مُستمرّة في أسعار التأمين على السيارات، في «إسرائيل»؛ بسَببِ نقص قطع غيار السيارات، مؤكّدة أن هذه الزيادة سببها الرئيسي هو الحصار اليمني المفروض على السفن المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة.

وتأتي هذه الاختلالات الاقتصادية في صفوف العدوّ الصهيوني، إلى جانب صفعات أُخرى أضرت باقتصاد العدوّ، وقد أقرت بذلك عديد الصحف الصهيونية والقنوات العبرية، والتي أكّدت أن الحصار اليمني أسفر عن خلق أزمة في معظم القطاعات الصناعية الحيوية داخل «إسرائيل»، فضلاً عن انعدام السلع النوعية ومواد الإنتاج الخام وعرقلة مسار الصناعات الكهربائية، وخلق بطالة في موانئ العدوّ، وغيرها من الضربات الاقتصادية الأُخرى.

وبناءً على المعطيات الراهنة، فَإنَّ الجميع يدرك المخاطر الكبيرة التي قد يتجرع وبالها كيان العدوّ الصهيوني ورعاته، إذَا ما أصروا على استمرار مسلسل الإجرام في غزة، لا سيَّما أن اليمن وقواته المسلحة يمضون قدماً في مسار ردع تصاعدي ضد العدوّ ورعاته الأمريكيين والبريطانيين، خُصُوصاً أن السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ما يزال بجعبته الكثير من المفاجآت والتي تترجمها الأفعال والضربات المتصاعدة أسبوعاً بعد آخر.

طالب بمعاقبة الكيان الصهيوني المجرم ومحاسبة العدوّ الأمريكي الذي يوفّر كُـلّ آلات الدمار والإجرام:

رئيس البرلمان اليمني يدعو نظراءَه العربَ والمسلمين للتحَرّك لإنقاذ الفلسطينيين في ظل الصمت الدولي

المسيرة : صنعاء:

طالب رئيسُ مجلس النواب اليمني، الشيخ يحيى علي الراعي، الثلاثاء، المجتمَعَ الدولي والأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات المعنية بالتحَرّك العاجل ووضع حَدٍّ للمجازر والجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الصهيوني المجرم بحق أبناء الشعب الفلسطيني والتي كان آخرها جريمة مجمع الشفاء الطبي ومحيطه.

وفي بيان إدانة لجرائم الاحتلال في محيط مستشفى الشفاء الطبي والتي راح ضحيتها آلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين، استنكر رئيس البرلمان اليمني صمت المجتمع الدولي إزاء ما يرتكبه العدوّ الصهيوني بحق المدنيين في قطاع غزة من مجازر وحرب إبادة جماعية منذ أكثر من نصف عام، محمِّلاً الإدارةَ الأمريكية المسؤولية الكاملة عن تلك الجرائم والمجازر وما يشهده قطاع غزة من تدمير ممنهج للحياة المدنية وتجويع متعمد لأبناء الشعب الفلسطيني، إضافة إلى تدمير للمستشفيات، والتي تعاني من وضع كارثي نتيجة لاستمرار العدوان والحصار.

ونوّه الراعي إلى أن استمرار الدعم وتدفق السلاح الأميركي، إلى كيان العدوّ الصهيوني، تسبب في كُـلّ الإجرام والدمار الذي يمارسه العدوّ الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن الرعاية الأمريكية للإجرام الصهيوني جعلت العدوّ الإسرائيلي في مأمن من العقاب الدولي، مستنكراً الصمت الأممي والدولي والعربي جراء هذا الصلف، فيما طالب رئيس البرلمان اليمني بردع ومحاسبة قادة الكيان الصهيوني المحتلّ وتقديمهم للعدالة عما ارتكبوه من مجازر وجرائم إبادة جماعية ومنها جريمة مجمع الشفاء الطبي ومحيطه وسط غزة، بعد عملية اقتحام وحصار استمرَّت أسبوعَين، تاركين خلفَهم مئاتِ الجثث داخل مجمع الشفاء الطبي ومحيطه.

وفي البيان أَيْضاً، جدّد رئيس البرلمان اليمني دعوته لرؤساء وأعضاء البرلمانات العربية والإسلامية لتحمل مسؤولياتهم في الضغط على حكوماتهم ودولهم بسرعة التحَرّك لمساندة الشعب الفلسطيني والخروج من دائرة الصمت والخذلان والتصدي للمخطّط الإجرامي الذي يضعُ أبناءَ الشعب الفلسطيني بين خيارَين: إما التهجير القسري أو الفناء ومن ثم تصفية القضية الفلسطينية، فيما طالب بالتحَرّك الفوري لإنقاذ قطاع غزة والاطلاع على حجم الجريمة التي تعرَّض لها أبناءُ الشعب الفلسطيني.

عنقوديات العدوان تقتل امرأةً في محافظة حجّـة

المسيرة : حجة:

واصلت آلات الموت المدفونة التي خلّفها تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ وأدواته، الثلاثاء، حصدَ أرواح الأبرياء، بعد استشهاد امرأة بانفجار قنبلة عنقودية في محافظة حجّـة.

وأوضح مصدرٌ محلي لصحيفة المسيرة، باستشهاد امرأة في منطقة تعشر بمديرية بكيل المير بمحافظة حجّـة؛ جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وتأتي هذه الجريمة بعد أقلَّ من 24 ساعة على أُخرى مماثلة طالت رجلاً في محافظة مأرب؛ ما يجعل تحالف العدوان مُستمرّاً في ممارسة جرائم القتل والغدر بحق الأبرياء.

صعدة: الجيش السعوديّ يواصل القصف المدفعي على المناطق الحدودية

المسيرة : صعدة:

واصل الجيش السعوديّ، الثلاثاء، اعتداءاته العشوائية على المناطق الحدودية بمحافظة صعدة؛ ما يؤكّد تمسكه بخيار التصعيد ودفعه بعوامل انفجار الوضع على الرغم من دعوات صنعاء المتكرّرة لإحلال السلام العادل والمشروع بصورة دائمة.

وبعد جرائم خلال اليومَين الماضيَين خلَّفت ثلاثة مدنيين ومهاجر إفريقي، أكّد مراسل «المسيرة» في صعدة، استمرار الجيش السعوديّ في القصف المدفعي على المناطق الحدودية، مخلِّفاً أضراراً ماديةً في الممتلكات.

وتأتي هذه الاعتداءاتُ في سياق القصف السعوديّ اليومي بالصواريخ والمدفعية ومختلف الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمتوسطة التي تتعرض لها مديرياتُ صعدة الحدودية، وسط صمت أممي؛ ما يجعل هذا الصمت راعياً للتصعيد، عكس المهمة الأممية المعلَنة التي تتحدث عن جهود السلام.

خلال مشاركة استثنائية في المؤتمر الثاني «فلسطين قضيةُ الأُمَّـة المركَزية»:

«جورج غالاوي» و«ألكسندر دوغين»: اليمن أصبح المركز الأخلاقي للعالم العربي وحفظ كرامة المجتمع الإسلامي

المسيرة : خاص:

أكّـد البرلمانـيُّ البريطانـي، جـورج غـالاوي، والمفكِّـرُ الـروسي الشـهيرُ، ألكسـندر دوغـين، أن اليمنَ يُمثِّـلُ اليومَ المركَزَ الأخلاقـيَّ للعالم العربي، وأنـه حَفِـظَ كرامـةَ العالم الإسـلامي، مـن خلال الموقف الاسـتثنائي المسـاند للشـعب الفلسـطيني شعبيًّا وعسـكريًّا ورسـميًّا، وأن العمليات اليمنية في البحـر الأحمر والبحر العربي، قد غيَّرت الخارطةَ الجيوسياسية للعالم وأسَّست لوضع جديد في إطار المعركة مع الاستعمار الغربي.

وفي كلمـة ألقاهـا عـبرَ الفيديـو خـلال المؤتمر الثانـي الـذي تنظِّمُـه حكومـةُ تصريـف الأعمال في صنعـاء، بعنـوان «فلسـطين قضيـة الأُمَّـة المركزيـة» قال البرلماني البريطانـي جورج غالاوي الشـهير بمناهضته للكيان الصهيوني والسياسات الاسـتعمارية الغربيـة: إن «اليمـن أصبـح المركـزَ الأخلاقي للعالم العربي».

وَأَضَـافَ أن «اليمـن هـو البلدُ الوحيـدُ والدولةُ الإسلامية الوحيدة التي حملت بالفعل السلاح؛ مِن أجـل الدفاع عن الفلسـطينيين الغُـزِّل من الأطفال والنساء والرجال، وعشرات الآلاف من الذين ضحوا بحياتهـم وبدمائهـم ويعانـون منذ سـتة أشـهر كاملة».

وأكّـد أن «اليمـن اتخـذ هـذا الموقـف برغم أنه يعتـبر أحد أفقـر البلدان في المنطقـة والعالم، وكان ضحيـةً لحرب طويلـة من قبل جيرانـه وحلفائهم الإمبرياليـين الذيـن قامـوا بالتمويـل والتسـليح للاعتداء على الشعب اليمني لفترة طويلة».

وقـال غـالاوي إنـه لا يـزال يتذكـر «المشـاهدَ الوحشية لمعاملة الشـعب اليمني من قبل الاحتلال البريطانـي، ومحاولات بريطانيا لإخضاع الشـعب اليمنـي المناضل الذي كان يكافـح؛ مِن أجل حريته واستقلاله».

وقـال: «لقد شـعرت بالخجـل من ذلـك حينها، وأشـعر بالخجل منـه الآن، وسأشـعر بالخجل من ذلك طوال حياتي».

وأكّـد أن «فلسـطين سـتكون حرة مثلما أصبح اليمن حُرًّا»، مُشـيراً إلى أن العـدوّ الصهيوني اليوم يواجـه «مطرقـة المقاومة الفلسـطينية وسـندان التضامـن العالمـي الشـعبي وحركـة المقاطعـة والمسيرات والاحتجاجات، وَأَيْـضاً معاقبة الأحزاب الداعمة للإبـادة الجماعية في صناديـق الانتخابات مثلمـا حدث في 29 فبراير في روتشـديل» في إشـارة إلى الانتخابـات التي فاز بها مؤخّـراً لموقفه الداعم للقضية الفلسطينية.

من جهته قال المفكِّرُ الروسي الشـهير، ألكسندر دوغـين، والمقرَّب من الرئيـس الروسي بوتين، خلال كلمـة ألقاهـا عـبر الفيديـو: إن «التحـدي في غزة مطـروح عـلى كُـلّ المجتمـع الإسـلامي وجميـع المسـلمين والشرفاء في العالم، لكـن من بين جميع البلدان الإسـلامية، كان اليمن فقط هـو الذي قَبِلَ هـذا التحدي، وهذا مثالٌ بطولي عـلى الطريقة التي يجب أن يتصرف بها النـاس المحترمون ضد الظلم والإبادة الجماعية».

وأضاف: «أنتم أيها اليمنيـون، قد أنقذتم كرامةَ المجتمع الإسـلامي، وغيَّرتم النظامَ الجيوسـياسي، من خلال العمليات العسكرية في البحر الأحمر».

وتابع: «لدينا وضعٌ جيوسياسي مختلف؛ بسَببِ مقاومتكم الشجاعة وأفعالكم البطولية».

وأضـاف: «ابقوا أقوياء أيها الأعـزاء، أنا معجب بحكومتكم وشـجاعتكم، وأعتقد أنكم تنقذون ما تبقى من الشموخ وكرامة جميع المسلمين والعالم، وأعتقـد أنكـم الآن رُوَّادُ وقـادة لقـوى المقاومة في الشرق الأوسط».

أشـار دوغين إلى أن «حكم الغـرب العالمي انتهى، واليمنيـون مـن أوائل مـن أظهر الشـجاعة وأثبت مدى ضعفِ عدوِّنا».

واعتـبر دوغين أن موقف اليمـن وقوى المقاومة «نوعٌ من المقدمة الحقيقية لتحرير فلسطين».

وربط بين معركة روسـيا ضـد الولايات المتحدة والغرب، وبين المعركة في فلسـطين والموقف اليمني، وقـال إن «روسـيا واليمن قوتان تقاتـلان الوحش العالمي، وندعو الجميع إلى الانضمام لهذه المعركة».

وأشَارَ الفيلسوف الروسي الشهير إلى أن ما يجري اليوم هـو «انتقالٌ من فترة هيمنـة القطب الواحد إلى عالم متعدد الأقطاب» مُشيراً إلى أن «الصهيونية هي جزء من الهيمنة القطبية الأمريكية».

وقـال: «إنهـا حـرب التعدديـة القطبيـة ضـد الأُحاديـة القطبية التـي لا تريد أن تسـمح لنا بأن نسلكَ طريقنا الخاص».

وتأتي مشاركةُ غالاوي ودوغين في المؤتمر الداعم للقضيـة الفلسـطينية وشـهادتهما حـول الـدور اليمني الفاعل والمؤثـر؛ تتويجًا لاهتمام جماهيري كبير تركز على اليمن منذ بدء مشـاركته في معركة (طُـوفـان الأقـصى)، حَيـثُ عـبّر الموقـفُ اليمني -برغـم البُعد الجغـرافي عن فلسـطين المحتلّة- عن تطلعات ومشاعر ومطالب الجماهير الغاضبة على مسـتوى العالم، والتي رأت في ما يقوم به الشـعب اليمني نموذجًا للموقف الصحيح والإنساني الفريد والنادر في ظـل الصمت والتخـاذل العالمي؛ وهو ما انعكـس أَيْـضـاً في رفـع هُتافات ولافتات أشـادت باليمن وقيادته في العديد من دول العالم.

تبادل اتّهامات وتهديدات بسحب عقد الشركة التي تدير الميناء؛ بسَببِ قرار تسريح نصف العمال:

إغلاق ميناء أم الرشراش يصنع أزمة داخل «الكنيست» الصهيوني

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

كشـفت تقاريـرُ عبريـة، الثلاثـاء، أن الأزمـةَ التـي خلقهـا إغـلاقُ ميناء أم الـرشراش المحتلّـة (إيـلات) أَدَّت إلى خلافات حـادة بـين أعضاء ما يسـمى «الكنيست» (مجلس النواب) الإسرائيلي، والشركة التي تدير الميناء، حَيثُ يسـعى كُـلُّ طرف لإلقاء المسـؤولية على الآخر بعد إعلان إدارة الميناء أنها تعتزمُ تسريحَ نصف موظفيه؛ بسَببِ انعدام الإيرادات.

وقالـت صحيفـة «ذا ماركـر» الاقتصاديـة وصحيفـة «يديعـوت أحرنـوت» العبريتـان: إن «اللجنـة الاقتصادية الكنيست عقدت يوم الاثنين، جلسـة اسـتماع للبحث في قرار تسريح نصـف موظفي ميناء «أم الـرشراش» المحتلّـة، والـذي أعلنتـه إدارة الميناء كنتيجـة لتوقـف نشـاط الميناء بشـكل كامل؛ بسَببِ قيام القوات المسلحة بمنع وصول السفن إليه منذ أشهر».

وبحسـب التقاريـر، فَـإنَّ لجنـة الكنيسـت اتهمت إدارةَ الميناء باستغلال الموظفـين، وطالبتهـا بالتفاوض معهم لإبقائهم في وظائفهم، وهدّدت بسـحب عقد تأجير الميناء مـن الشركة وإعادته إلى حكومة الكيان الصهيوني.

وقـال أحـد أعضـاء الكنيسـت: إن «تسريح الموظفـين يمثل تهديدًا لمصالح «إسرائيـل» في هذا الميناء الرئيسي»، لكن عضـوًا آخرَ قال إن «عقـد الامتيَاز الذي تمتلكـه الشركة يتيح لهـا فعل ما تريد للأسف».

وأشَـارَ نائب مديـر وزارة المواصلات، عوفـر إليـشر، خـلال الجلسـة إلى أن فترة الامتيَاز سـتنتهي بعـد حوالي ثلاث سـنوات، وخـلال حـوالي عـام ونصـف عام يتعـين على الدولـة إخطار صاحب الامتيَاز بإمْكَانية التمديد، وأضاف: «من وجهـة نظر وزارة النقـل، فَـإنَّ الميناء مهم جِـدًّا بالنسبة لنا».

وقـال مديـر قسـم الموانـئ في نقابة العمـال الإسرائيليـة «الهسـتدروت» نسـر آيزنبرغ، خلال الجلسـة: إنه «قبل أسـبوعين من إعلان الرئيـس التنفيذي عن تسريح 50 % من الموظفين، جلسنا مـع رئيـس شركـة موانـئ «إسرائيل»، ورئيـس ميناء إيـلات، ورئيـس نقابة عمال النقل في الهستدروت، وتوصلوا إلى مخطّط للاسـتفادة من أيَّـام الإجازة، نحـن نتفهـم الوضع في البـلاد والتهديد اليمني، لكن بعد أسبوعين تلقينا رسالة غريبة حول طرد 50 % من الموظفين».

وقـال: إن عـلى «الشركـة التـي تديرُ الميناء أن تسـاعدَ العمـال؛ لأَنَّها حصلت خلال السنوات الماضية على أرباح طائلة من عمل الميناء».

وخلال الجلسـة كشـف ممثل وزارة الخزانة، إيتسيك دانييل، أن «إدارة الميناء تلقت مسـاعدات من الدولة على خلفية الحـرب، والمديـر المـالي لشركـة الموانئ الإسرائيليـة، غاي شـتاينبرغ، وذكر أن آخرَ دُفعةٍ تلقتها من الحكومة كانت 40 مليون شيكل لمدة تصلُ إلى عام».

عـلى الجهـة المقابِلـة، قـال المديـر التنفيـذي للميناء، جدوعـون غولـبر، في تصريـح لصحيفـة «ذا ماركـر» إن كان يفترض بـه أن يحضر إلى الاجتماع وطلب المشـاركة عن بُعد، لكنه مُنع من ذلك، وقال: إن «بعض أعضاء الكنيسـت والهستدروت والعمال قدموا بيانات غير دقيقـة، ناهيـك عن أنها غـيرُ صحيحة على الإطلاق» وطالب اللجنة بالاسـتماع إلى كافة الأطراف.

وتشـيرُ هـذه الأزمـة إلى أن تأثـيرَ العمليات اليمنية على ميناء أم الرشراش يسـتمر بالتصاعد، ويتحول إلى مشكلة ثقيلـة داخـل الكيـان الصهيونـي، وقد يفضي إلى المزيد من المشاكل.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

02 إبريل خلال 9 سنوات..

60 شهيداً وجريحاً في قصف سعوديّ أمريكي لمخيمات النازحين بالحديدة

استهداف ممنهج لمنازل المواطنين وسياراتهم والأسواق بصعدة

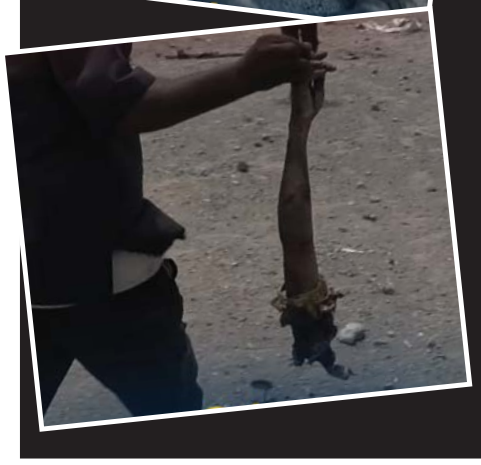

المسيرة : منصور البكالي:

تنوعت جرائم العدوان السعوديّ الأمريكي وتعددت، ووصلت إلى الذروة خلال السنوات الثلاث الأولى.

واضطر الكثير من المدنيين للنزوح هرباً من وحشية العدوان واستهدافه للمنازل والمرافق الحيوية، إضافة إلى الهروب من المعارك التي شهدتها بعض المناطق اليمنية وفي مقدمتها جبهة الساحل الغربي لليمن.

وبعد اشتداد المواجهة العسكرية وتصعيد قوى العدوان السعوديّ الأمريكي ومرتزقتهم في جبهة الساحل الغربي، منذ العام 2017م، وارتفاع المجازر الوحشية بالغارات الجوية المستهدفة للأحياء السكينة والمنازل والمزارع، والمنشآت والمتاجر والأسواق وقوارب الصيد، لم يعد أمام أبناء المناطق والمديريات الواقعة على خط الاشتباك في محافظة الحديدة، من بديل سوى التوجّه إلى مخيمات النزوح والإيواء، للبقاء فيها والحصول على فتات من الغذاء، وقليل من الفراش، الذي تقدمه الأمم المتحدة كـ«طُعم» يسهل للعدو الممول اصطياد من هرب ونجا إليه من المدنيين، طالباً يد العون والمساعدة.

وفيما كان الأطفال يلعبون ويركضون ويمرحون وترتفع صيحاتهم وضحكاتهم بجوار خيام صرفت لأسرهم المستأنسة بسماع أصواتهم المتسللة من خلف الأعمدة والطرابيل، حلق طيران العدوّ في سماء الحديدة بكثافة، وباشرت غاراته تجمعات الأطفال وخيام أسرهم بغارات وحشية، قلبت المشهد، في لحظات من الثانية إلى خيام تحترق بمن فيها، وجثث متفحمة وأشلاء ممزقة، خلطت أعضاء النازحين وأهاليهم وجيرانهم المتطايرة في سماء الجريمة، فيد طفل هنا ويد أُخرى هناك، وقدم مبتورة هنا، وأُخرى بساقها هناك، ورأس هنا، وبقية جسده هناك، أوصال متقطعة، وأكوام لحم بشري تحوي بداخلها أعضاء عدد من الأشخاص، من أسر مختلفة وأعمار متباينة.

كوادر الصليب الأحمر، والمشاركين في الإسعاف يجمعون الأجساد الممزقة، فهذا يلتقط قدم طفل وذاك يلتقط رأسه، وهذا يظهر من خارج السور رافعاً بيده نصف جسد، وذلك يحمل بيده جثة متفحمة بالكامل، لتكون مرحلة الفرز لجثث الأطفال وأشلائهم المتفحمة والممزقة في أكياس بيضاء على حدة، وما عرف من جثامين وأشلاء النساء في طرابيل لوحدها، فيما جثث الرجال وأشلائهم هي كذلك في طرابيل منفصلة، إنها جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب اليمني، بكامل أركانها، وعن سابق إصرار وترصد، دون أية اعتبارات للقوانين والمواثيق والشرائع السماوية، بل هي جرائم عدوانية وحشية تؤكّد أن من ارتكبها، أَو شارك في ارتكابها، وصمت عنها، لا صلة له بالإسلام، والإسلام براءٌ منه ومن وحشيته وممارساته، بل تؤكّد أن من يرتكب هذه الجرائم مرتبط بأمريكا و»إسرائيل».

وأظهرت المشاهد بعد مغادرة سيارات الإسعاف للمكان تجميع أحد الناجين لما بقي من الشعر، والمخ والأدمغة لنساء من أسرته، وهو يتحدث بحرقة وحزن وألم، قائلاً: «ماذا يريد العدوّ من هذه الجريمة، ماذا سيستفيد من قتل النساء والأطفال؟

ويتابع بحرقة وبصوت مكلوم: «نحن مسلمون ونقول لا إله إلا الله، لسنا يهودًا ولا كفرة، ليعاملونا بهذه السوء».

وقال آخر: «دمّروا منازلنا في حيس، وجئنا إلى هذا المخيم للنزوح طلباً للنجاة بأهلنا وأسرنا، فلماذا يلحقون بنا ويقتلوننا في هذا المكان المحمي من قبل المجتمع الدولي كما يزعمون».

وأسفرت جريمة الإبادة الجماعية لغارت العدوان السعوديّ الأمريكي على مخيمات النازحين في مدينة الصالح عن 24 شهيداً و36 جريحاً، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

2 إبريل 2015.. طيران العدوان يستهدف سوق الملاحيط بصعدة:

2 إبريل نيسان 2015م، كانت الأسواق والتجمعات أهدافاً مهمة لطيران العدوان السعوديّ الأمريكي، ليحقّق له ارتكاب أبشع الجرائم والمجازر التي يحاول بها زرع الرعب والخوف في نفوس المواطنين، ويضرب معنوياتهم.

سوق الملاحيط بمديرية الظاهر في محافظة صعدة كان على موعد مع غارات طيران العدوّ، التي دمّرت عدداً من المباني والمحال التجارية، ومحطة للوقود، ووسائل نقل للمواطنين، ملحقة أضراراً كبيرة في الممتلكات تقدر بالملايين.

وأسفرت غارت العدوان عن تدمير كلي لسوق الملاحيط ومحاله التجارية ومحطة الوقود وعدد من وسائل النقل التابعة لها، متلفة للبضائع فيها، معبرة عن طبيعة الحرب الاقتصادية المبكرة ومحاولة التجويع للشعب باستهداف مخازن الغذاء الموجودة وفرض حصار لمنع السفن من الوصول إلى موانئ الحديدة كما جرى بعد ذلك.

2 إبريل 2015.. شهداء وجرحى في غارة للعدوان على سيارة لأحد المواطنين النازحين بصعدة:

في 2 إبريل نيسان 2015م، لم يكن الاستهداف للمنازل وقتل من فيها هو الهدف النهائي للعدوان السعوديّ الأمريكي فحسب، بل كانت ملاحقة طيرانه الحربي لمن حاول النزوح منهم إلى مخيمات النزوح في المراحل الأولى من العدوان هدفاً يؤكّد أن القتلَ للشعب اليمني هو هدفٌ استراتيجي لدى العدوّ، ويسعى بكل الخطط والقدرات والإمْكَانيات لتحقيقه.

وأسفرت الغارة عن استشهاد وجرح أفراد الأسرة، وانعدام السيارة على قارعة الطريق، وسفك الدماء وتطاير الأشلاء في الجبال والطرقات، وبين الأشجار والجبال، والمنحدرات، في مشهد يكشف عن مدى وحشية وجرم العدوّ، ومدى تعطشه لإهلاك الحرث والنسل، وتصدير مشاهد متوحشة ومحطة ثابتة في قلوب المارين من تلك الطريق، وذاكرة الشعب اليمني على مدى الأعوام التسعة.

2 إبريل 2018.. جرح عدد من الأطفال والنساء في قصف على منازل مواطنين بصعدة:

في صباح اليوم الثاني من إبريل نيسان 2018م، في العام الرابع لبدء العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن، شن مرتزِقته قصفاً صاروخياً ومدفعياً كثيفاً على منازل المواطنين بمديرية رازح الحدودية في محافظة صعدة، كهدف عسكري متواصل.

وأسفر القصف الصاروخي والمدفعي على منازل المواطنين إلى جرح عدد من الأطفال والنساء، وأضرار في منازلهم وممتلكاتهم، وزرع الخوف والرعب في نفوسهم.

وفي اليوم ذاته وبذات المحافظة قصفت مدفعية مرتزِقة العدوان منطقة الرقة الحدودية في مديرية حيدان، أسفرت عن جرح عدد من الأطفال والنساء حسب المشاهد الموثقة، وأضرار مباشرة في المنازل والممتلكات والمزارع، والمواشي والأبقار.

وقال أحد المسعفين لابنته الصغيرة المضرجة بالدماء في أحد مستشفيات صعدة: «من الصباح والعدوان يقصف منطقة الرقة بالمدفعية والصواريخ ومختلف الأعيرة النارية، وكثير من الجرحى لم يستطيعوا الوصول إلى المستشفى لتلقي الرعاية الصحية، والإسعافات الأولية».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تم عقد أربع جلسات في اليوم الثاني وسط حضور قيادات الدولة وكوكبة من الباحثين والمفكّرين:

مؤتمر «فلسطين قضية الأمـة المركزية» يواصل أعماله باستعراض 40 بحثاً محلياً وعربياً

المسيرة : صنعاء:

واصل مؤتمرُ «فلسطين قضية الأُمَّـة المركزية» الثلاثاء، بصنعاء، أعماله بعقد أربع جلسات عمل جرى خلالها استعراض مشاركات أكثر من 40 باحثاً وأكاديمياً من اليمن وفلسطين والجزائر وتونس ولبنان.

وفي الجلسة الأولى برئاسة رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن حبتور، وحضور عدد من المسؤولين والباحثين، تم عرض 12 ورقة عمل، منها ورقة مقدَّمة من الدكتور جعفر فضل الله من لبنان، بعنوان «طرح (طُوفان الأقصى) مجموعة من الظواهر أو المتغيرات التي ترتبط بقضيتي الصراع والتطبيع مع العدوّ الصهيوني»، وأُخرى للدكتور نور الدين أبو لحية من الجزائر، عن دوافع نُصرة اليمنيين لفلسطين برؤية قرآنية.

وتناولت الورقة الثالثة للدكتور جهاد سعد من تونس، طبيعة الصراع مع الكيان الصهيوني وأبعاده وآفاق المواجهة الكبرى، والرابعة مقدمة من الدكتورة سندس الأسعد من لبنان بعنوان «نظام المنامة: نظام قمعي لخدمة المشروع الصهيوني»، فيما حملت الورقة الخامسة للدكتور صلاح الداودي من تونس عنوان «ثلاثة احتلالات، وتحريران وفلسطين واحدة»، والسادسة للدكتور محمد البحيصي من فلسطين بعنوان «الصراع مع العدوّ مآلاته: زوال الكيان وسقوط المطبعين»، فيما تناولت بقية أوراق الجلسة الأولى، الجوانبَ الأُخرى المرتبطةَ بالقضية الفلسطينية وانعكاساتها التاريخية إقليمياً ودولياً.

بدوره أكّد الدكتور بن حبتور، أهميّةَ المؤتمر وأُطروحاته التي قدمها كوكبة من الباحثين حول العالم، مؤكّداً أن النظام العربي الذي جاء بعد انتهاء الحربَين العالميتَين الأولى والثانية، تم تصميمُه بعناية من قبل النظام الغربي الاستعماري لخدمة الكيان الصهيوني.

وجدَّد بن حبتور التأكيد على أن الأُمَّة لا يمكن لها أن تتحرّر إلا بتطهير فلسطين المحتلّة من الرجز الصهيوني.

وفي الجلسة الثانية التي حضرها عضوُ المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، ورأسها رئيس جامعة البيضاء -منسق عام المؤتمر الدكتور أحمد العرامي، قُدّمت 10 أوراق علمية، في حين رأس الدكتور عرفات الرميمة، الجلسة الثالثة وتمت مناقشة 12 ورقة علمية تمحورت حول «دور أهل اليمن الحضاري في فلسطين قبل وبعد الفتح الإسلامي وأثرها في حركة الفتح الإسلامي، وموقف اليمن من القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية 1948 - 1978م، والأبعاد الدينية والثقافية لمواقف أهل اليمن تجاه القضية الفلسطينية».

وعلى صعيد متصل، تناولت الجلسة الرابعة التي رأسها عضو اللجْنة التحضيرية للمؤتمر الدكتور حمود الأهنومي، 11 ورقة علمية، فيما تطرقت المشاركاتُ والمداخلات، إلى دور الموقف اليمني في دعم ومساندة القضية الفلسطينية بالمال والرجال والعتاد، داعية الأنظمة العربية والإسلامية إلى الخروج من حالة الصمت وعباءة الذل والخذلان المريب.

اعتبرت التسليح الأمريكي والغربي مشارَكةً مباشرةً في المجازر بحق الفلسطينيين:

منظمة «إنسان»: لا بد من تحَرّك عاجل لردع العدوّ الصهيوني المسعور

المسيرة : صنعاء:

طالبت منظَّمةُ «إنسان» للحقوق والحريات، المجتمعَ الدولي والأممَ المتحدة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية، بالتدخل الفوري الجاد لحماية المدنيين الفلسطينيين من جريمة الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي في قطاع غزة منذ ستة أشهر.

وأكّدت المنظمة في بيان لها، الثلاثاء، ضرورة إخضاع «إسرائيل» للقانون الدولي وقرار محكمة العدل الدولية، ومساءلتها ومحاسبتها على جميع جرائمها، مشدّدة على ضرورة التدخل لحماية المرضى والجرحى والنازحين والطواقم الطبية والصحفيين.

وعبّرت عن صدمتها مما ارتكبه الاحتلال الإسرائيلي في مجمع الشفاء الطبي بمدينة غزة من المجازر المروعة والمهولة، التي ارتكبها الاحتلال طوال أسبوعين، وسط تعتيم إعلامي كبير.

وأوضح البيان أن إحصائيات مجازر العدوّ في محيط مجمع الشفاء، لم تتبيّن حقائقها حتى اللحظة، ولكن وفق تقدير منظمات حقوق الإنسان فَـإنَّ المجزرة أوقعت ١٥٠٠ فلسطيني نصفهم من الأطفال والنساء، ما بين شهيد وجريح ومفقود، مُشيراً بأنه لا تزال مئات الجثامين محترقة والأُخرى بلا رؤوس أو أحشاء داخل المجمع، وفي المنطقة المحيطة به.

ولفتت إلى أن الاحتلال الصهيوني قام بتفجير وإحراق وقصف كافة مباني المجمع حتى أخرجه بشكل كامل عن الجاهزية، وَنفذ جرائم إعدام لكوادر طبية، واعتقل آخرين وأجبر البقية على النزوح.

وفي ختام البيان، أكّدت المنظمة أنه لا بُدَّ من إنهاء الجنون المسعور والتوحش غير المسبوق بأسرع وقت، وإنقاذ ما تبقى من المدنيين والبنية التحتية، معتبرةً الدعمَ الغربي المباشر بتسليح العدوّ الصهيوني وحمايته إعلامياً وسياسيًّا، هي مشاركة فعلية في هذه الجرائم المروعة.

مقتل مواطن في عدن المحتلّة على يد أدوات الاحتلال الإماراتي

المسيرة : متابعات:

أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعة للاحتلال الإماراتي، الثلاثاء، على قتل مواطن بدم بارد في مدينة عدن، ما سبب حالة من السخط والاستياء في أوساط الأهالي.

وقالت وسائلُ إعلامية موالية للعدوان: إن ميليشيا الانتقالي الإجرامية في عدن المحتلّة نفّذت جريمةً جديدة بعد إقدامها على قتل مواطن في منطقة الحسوة بمديرية البريقة.

وأوضحت أن خلافاً نشب بين مواطنٍ وميليشيا الانتقالي المتواجدة في مكان لتوزيع التمر، تطور إلى ملاسنات وعراك بالأيدي انتهى بمقتل الشباب، قبل أن تلوذ الميليشيا إلى جهة مجهولة.

ويشهد سكان عدن المحتلّة أوضاعاً اقتصادية وظروفًا معيشية صعبة وكارثية للعام التاسع على التوالي منذ سيطرة تحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي على المدينة.

قناة فرنسية توثّق حالةَ الرعب في صفوف قوات بلادها البحرية جراء الصواريخ اليمنية

المسيرة : متابعات:

كشفت قناةٌ فرنسية، الثلاثاء، عن حالة الرعب التي تعيشها القوات الأمريكية والبريطانية والفرنسية وغيرها من السفن المشاركة في تحالف حماية السفن الصهيونية بالبحر الأحمر وباب المندب.

وبثّت قناة «فرانس 24» تقريراً مصوَّراً من على متن إحدى الفرقاطات الفرنسية المشاركة في حماية الملاحة الصهيونية، حَيثُ سلَّط التقريرُ الضوءَ على خوف ورعب القوى الغربية من عمليات القوات المسلحة اليمنية المُستمرّة في البحرَينِ الأحمر والعربي وباب المندب.

وأكّد الكابتن «جيروم هينري» الضابط المسؤول في الفرقاطة الفرنسية، أنهم يرون وبشكل يومي صواريخ باليستية وطائرات بدون طيار، موضحًا أن الوضع في المنطقة حسَّاس جِـدًّا.

ووثّق التقرير الفرنسي، رسالةَ التحذير الصوتية التي توجّهها القوات البحرية اليمنية للسفن والتي جاء فيها: «إنذار أمني، إلى جميع المحطات، السفن الإسرائيلية أو أية سفن متوجّهة إلى موانئ «إسرائيل»، أو السفن التي تحملُ بضائعَ إسرائيلية، ليس مسموحاً لها مواصلةُ العبور عبر البحر الأحمر، ما لم فَـإنَّها ستكونُ هدفاً لنا».

وأشَارَ التقرير إلى أن أخطرَ التهديدات التي تواجهها القوات الفرنسية هي الصواريخُ الباليستية المضادَّة للسفن ذات مسار على شكل منحنٍ، وهناك أيضاً تهديدُ الطائرات بدونِ طيار.

احتجاجاتٌ غاضبة لجرحى المرتزقة في مأرب المحتلّة بعد تخلّي العدوان عنهم

المسيرة : متابعات:

نفَّذَ العشراتُ من الجرحى المرتزِقة في مدينة مأرب المحتلّة، الثلاثاء، احتجاجاتٍ غاضبةً تخللتها أعمالُ شغب وفوضى وقطع طرق رئيسية بالإطارات المحترقة ومنع حركة المرور فيها؛ وذلك تنديداً لعدم صرف مرتباتهم المتوقفة منذ أربعة أشهر، وعدم اكتراث تحالف العدوان وحكومة الفنادق لوضعهم المعيشي، لا سِيَّما أن شهر رمضان المبارك يوشك على الانتهاء.

وانتشرت مقاطع فيديو بمواقع التواصل، توضح بأن جرحى المرتزِقة المحتجين نَصبوا خيمةً للاعتصام أمام مبنى ما تسمى «دائرة الرعاية الاجتماعية» التابعة لحكومة المرتزِقة.

وفي السياق ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان أن المحتجين قطعوا شارع صنعاء وأشعلوا الإطارات في الشوارع الرئيسية، معتبرين رفض العدوان وأدواته صرف مرتباتهم المتأخرة منذ أشهر طويلة، استهتاراً بحقوقهم ومستحقاتهم المالية، بعد أن قدموا أرواحهم رخيصةً ضد بلادهم وفي سبيل تحالف العدوان والاحتلال.

توتر بين أدوات الاحتلال السعودي ونظيره الإماراتي ينذر بتفجير الوضع عسكريًا في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات:

تصاعدت حِـدَّةُ التوتر بين أدوات الاحتلال السعوديّ الإماراتي في عدنَ المحتلّة، الثلاثاء؛ ما ينذر باندلاع حرب عسكرية تعصف بالمدينة.

وأفَادت مصادر إعلامية، بأن توتراتٍ عسكريةً غير مسبوقة تشهدها عدن المحتلّة، بين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، وبين ميليشيا ما يسمى درع الوطن التابعة للاحتلال السعوديّ، وذلك بعد قيام الخائن رشاد العليمي وبإيعاز من الرياض، على إيقاف مبالغ مالية لميليشيا «الانتقالي» مقدَّمة من أبو ظبي لمرتزِقتها.

ووفقاً لمراقبين، فَـإنَّ من المتوقع أن ينفجرَ الوضعُ عسكريًّا بين أدوات العدوان داخل مدينة عدن المحتلّة، وسط مساعٍ سعوديّة لإحلال ميليشيا «درع الوطن» كبديلة عن ميليشيا الانتقالي، ضمن مخطّط ينهي أي تواجد لمرتزِقة الاحتلال الإماراتي في المحافظات الجنوبية، وكلّ ذلك في إطار الصراع المحموم بين قطبي الاحتلال، والمعمد بدماء مرتزِقتهما.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية التاسعة عشرة:

الاستهتار بحياة الناس وإزهاق أرواحهم نتيجةً لذلك حالة خطيرة وجريمة رهيبة جداً

أعداء الله «الإسرائيليون» يمارسون أبشعَ الجرائم في غزة ويقتلون الناس بكل استهتار ويسحقون المعاقين المرضى بجنازير الدبابات

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نستكملُ اليومَ الدروسَ والعِبَرَ من قصة ابني آدم، ونختتمُ القصةَ بما نريدُه في محاضرة اليوم من بعضِ الدروس المهمَّة، التي ينبغي أن نستفيدَها من تلك القصة، التي وردت في فجر التاريخ، وفي بداية الوجود البشري، وفي الجيل الأول من بني آدم، وتضمنت تلك الحادثة المؤسفة، التي كانت سُنَّةً سيئة، سَنَّها ابن آدم المعتدي، القاتل، الظالم، وتحمل؛ بسَببِ ذلك الوزر، واشترك في الجرم، في كُـلّ جريمة قتلٍ تأتي من بعدها والعياذ بالله.

اشتهر بين الناس أنَّ اسمَ القاتل من أولاد آدم هو (قابيل)، القاتل المعتدي الحاسد، وأنَّ اسم المقتول ظلماً، المعتدى عليه، المتقي، هو (هابيل)، وذلك لما ورد في الروايات والآثار والأخبار، وقد أخطأ بعض المترجمين للمعاني القرآنية، الذين يقومون بترجمة القرآن، لكن على أَسَاس ترجمة معاني القرآن، إذ لا يتأتى ترجمة النص القرآني بنفسه، وتحويله إلى لغة أُخرى غير لغته العربية؛ **لأَنَّ** القرآن الكريم كما قال الله عنه: {بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}[الشعراء: الآية١٩٥]، لكنهم يترجمونَ معنى النص إلى مختلف اللغات الأُخرى، فبعض المترجمين قام بذكر الأسماء هذه (قابيل، وهابيل) عند ترجمة معنى هذه الآية القرآنية، وقُدِّمت في الترجمة وكأنها وردت في الآية، ولذلك استغل بعض أهل الكتاب الحاقدين، وبعض المستشرقين الغربيين، الذين يشككون في الإسلام والقرآن، استغل ذلك لإثارة الجدل حول الاسمين: كيف اسم قابيل في الحقيقة؟ كيف اسم هابيل في الحقيقة؟ كيف اسم كُـلّ منهما (من ابني آدم) في الحقيقة؟ هل قابيل؟ أو هل هابيل؟ هل هابين؟ هل قائين؟ هل... إلخ. والآية القرآنية لم تذكر الأسماء أصلاً، قالت: **(ابْنَيْ آدَمَ)**، {وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ}[المائدة: من الآية٢٧]، ولذلك كان من الخطأ من الذين قاموا بالترجمة أن يقدموا الأسماء وكأنها وردت في النص القرآني، وهي لم ترد في النص القرآني؛ هي إنما وردت في الروايات.

هناك في مقدِّمة الدروس المهمة التي يستفيدها كُـلّ إنسان من هذه القصة: الدرس التربوي، الدرس التربوي درسٌ في غاية الأهميّة، الدرس الذي نستفيده في تربية النفوس، في تزكية النفوس؛ **لأَنَّ** أبناء آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ذلك الجيل الأول من أبناء آدم كانوا على ملة التوحيد، ونشأوا في أسرة مؤمنةٍ متدينةٍ صالحة، وأبوهم آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» من موقع الأبوّة، وحنان الأبوّة وحرص الأبوّة، ومن موقع النبوة، وهو نبي الله وصفيه، وبعد التجربة المريرة، المؤلمة، المؤسفة في قصة الشجرة، والخروج من تلك الجنة، يهتم بتربيتهم بحرصٍ كبير، على أن ينشأوا نشأةً صالحةً، وأن يتربوا تربيةً إيمانية، وأن تزكو نفوسهم، وأن يكونوا صالحين، مؤمنين؛ ولهذا عندما حصل الذي حصل وهم كانوا في أثناء عبادة، من العبادات التي شرعها الله لهم في ذلك الجيل المتقدِّم: عبادة التقرُّب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالقربان، وذلك التحول الذي حصل من أجواء العبادة، والتقرُّب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، إلى التوجّـه نحو الجريمة، في واقع ابن آدم القاتل المعتدي، الذي يقولون عنه (قابيل)، هذا التحول من أجواء العبادة والقربة، إلى حالة الجريمة: إلى الحقد، إلى الحسد، إلى موقفٍ عدائيٍّ ظالمٍ باغٍ، لم يكن صدفة، من الصدفة أن يقتلبَ بموجّة واحدة من حالة عبادة وقُربة، كما لو يتغير حالك وأنت في الصلاة مثلاً، تصلي وتذكر الله وفي أجواء عبادة، ثم تتحول فجأة إلى ارتكاب جريمة عدوانية إجرامية لتقتل إنساناً بريئاً.

تلك الحالة لم تكن صدفةً، تلك الحالة وذلك التحول السريع في وضعه (من جو عبادة، إلى جو جريمة)؛ **إنما** له آثاره السابقة؛ **لأَنَّه** كان يفقد حالة التقوى، والالتزام بالتقوى فيما مضى، فاستمراره فيما مضى على ارتكاب الذنوب، وعدم اهتمامه بتزكية نفسه، ولا تفاعله مع ما يقدمه له أبوه نبي الله آدم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ما يقدمه له من الهدى، من تعليمات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما يسعى له من تربيته تربيةً صالحة، كان لعدم تفاعله وتأثره أثرٌ سلبيٌّ في تنامي الحالة السلبية في نفسه، تنمو في نفس الإنسان حالات سلبية، لدى الإنسان قابلية للخير وللشر، الله يقول عن النفس البشرية: {فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}[الشمس: الآية٨]، فتنامت فيه الحالة السلبية، وتركت الذنوب التي يمارسها آثارها الخطيرة السيئة على نفسه.

ولذلك فالإنسان إذَا أهمل نفسه، أو بقيت فيه بذرة من بذور الخلل، البذرات الخطيرة، ونمت في نفسه، ففي مرحلة اختبار معيَّن ينزلق نحو ذنب عظيم، انزلاقةً خطيرة، قد تكون انزلاقةً وعثرةً لا ينهض بعدها أبداً، لا يعود فيما بعدها لإيمان، ولا لتقوى، ولا لتوبة؛ ولذلك على الإنسان أن يكون حذراً، وأن يحرص على تزكية النفس، وأن يتخلص من البذرات الخطيرة جِـدًّا؛ **ولذلك** ورد عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، ورد في الأحاديث، وَأَيْـضاً في الأخبار، في الآثار عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، ورد عنه التحذير من تلك البذرات، من: (الكبر، والحرص، والحسد (، فهي بذرات خطيرة جِـدًّا، يتفرع عنها الكثير والكثير من المعاصي التي يتورط فيها الإنسان. **فهذا درسٌ مهمٌ على المستوى التربوي.**

فيما يتعلق بالجرائم، على الإنسان أن يسعى من خلال هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» إلى أن يرسِّخ في نفسه النظرة الحقيقية تجاه الجرائم، تجاه بشاعتها، خطورتها، وسوئها، وفظاعتها؛ **حتى** تكون نفسه مستوحشة من المعاصي، تكرهها، تبغضها، تنفر منها، فلا يكون جريئاً، ولا متسرعاً نحو الانزلاقة إليها، ومنها: جريمة القتل.

جريمة القتل هي في أصلها جريمة، القتل عدواناً وظلماً جريمة بشعة، فظيعة، رهيبة، خطيرة للغاية، كبيرة من كبائر الذنوب والمعاصي، والجرم فيها أَيْـضاً يشمل آثارها، يمتد إلى آثارها، وهي جريمة لها آثار، آثار في محيط الإنسان، بدءاً من محيط المظلوم، المعتدى عليه، المقتول ظلماً، يتأثر محيطه القريب منه، أقاربه، لقتله عدواناً وظلماً آثار سلبية، آثار ظلم، آثار نفسية، آثار اجتماعية، البعض حتى آثار معيشية، يُقْتَل إنسان هو يعول أسرة، يتكفل بها، يهتم بها، هو القائم على وضع أسرته، الآثار النفسية من حزن، وألم، وتأثيرات في ظروف الحياة وواقعها، على محيطٍ ذلك المقتول ظلماً وبغياً وعدواناً، هذه تُحسب في جرم الإنسان، ويتسبب به في امتدادات وآثار وتبعات ونتائج تلك الجريمة.

البعضُ منها تكون لها آثارٌ اجتماعية في علاقة المجتمع ببعضه البعض، تتسبب في نشوء عداوات، وفرقة، واختلاف، وتباين، وأحياناً أكثر من ذلك: نزاعات، وصراعات، وفتن، وتفقد مجتمعاً بأكمله الأمن والاطمئنان، وتتسبب في المزيد من سفك الدماء: يأتي القتل، ثم القتل، ثم ينعدم الأمن في بلد معين، أو قبيلة معينة، أو منطقة معينة، أو مجتمع معين، أو أسرة معينة؛ فيفقد الناس الشعور بالأمن والاطمئنان، وتتأثر حياتهم بكلها: وضعهم المعيشي، حركتهم في أمور حياتهم ومتطلبات حياتهم، يعيشون الخوف في كُـلّ مكان: في الطرقات، في أسفارهم، في أماكنهم، تترك الجريمة آثاراً خطيرة على حياتهم، تُنَغِّص وتُكدِّر حياتهم بكلها، وهذا شيء معروف، وما يحصل في كثير من المجتمعات هو شيءٌ معروف على المستوى الاجتماعي، على المستوى الاجتماعي تترك أَيْـضاً جروحاً غائرةً في النفوس، تولد أحقاداً، تؤثر على تماسك المجتمع وتعاونه، والألفة فيما بينه، والأخوّة فيما بينه، وما يترتب على ذلك من أهميّة كبيرة لشؤون المجتمع، لمهامه، لمسؤولياته الكبرى، ثم يكون لها آثار تمتد رقعتها وتتسع إلى نطاق أوسع، وتحصل في بعض الحالات كذلك استمرارية في القتل، والثأر الأعمى، والنتائج السلبية، ويمتد تأثيرها على أمن مجتمع بأكمله ويطول ذلك، بعض المناطق تطول حالةٌ الخوف والقلق لمراحل، لعقودٍ من الزمن، ولها آثار خطيرة جِـدًّا.

من الأشياءِ المهمَّةِ التي يجب أن يستحضرها الجميع تجاه تلك الجريمة هو: بشاعتها، والظلم فيها، والتغليظ من الشرع فيها، هذه نقطة وهي في نفس السياق نفسه الذي تحدثنا عنه، على الإنسان أن يتذكر وعيد الله بشأن تلك الجريمة، وعيد الله لمن يَقتُل ظلماً وعدواناً وبغياً، هو وعيدٌ شديدٌ جداً: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا}[النساء: الآية٩٣]، كم في القرآن الكريم وفي غير القرآن الكريم من الوعيد، على لسان رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، من الوعيد الشديد على ارتكاب مثل تلك الجريمة؛ **ولذلك** كلما رسَّخ الإنسان في نفسه خطورتها وعقوبتها، وأنها ستكون سبباً لأن يخسر الدنيا والآخرة، لأن يُخَلَّد في نار جهنم، ولا ينفعه أي شيءٍ من دينه، وإيمانه، وعمله الصالح؛ **لأَنَّه** لم يعد مؤمناً أصلاً، ولم يعد مقبولاً عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ولذلك لخطورة تلك الجريمة، وللتغليظ فيها، أتت الضوابط الكبيرة، والحصر حتى في مجال العقوبات التي يعاقب فيها الإنسان بالقتل، أتت مضبوطةً جِـدًّا، ومحصورةً، ومحدّدةً، وفي إطار ضوابط، وجِهة معنية شرعاً لتنفيذ ذلك، ولم تُترك المسألة بشكل عبثي للناس؛ فمسألة الاستهتار تجاه القتل، في قتل الناس، الاستهتار والقتل لأبسط الأشياء، البعض من الناس؛ لأَنَّه انفعل وغضب، ولنزوة عارضة، ولمزاج انفعالي معيَّن، يسوِّغ لنفسه أن يرتكب تلك الجريمة البشعة جِـدًّا؛ فيقتل إنسانا، ويتجرأ على ذلك، ويُقْدِم على ذلك، وهذه قضية خطيرة جِـدًّا.

الإنسان عليه أن يكون حذراً، أن يدرك أنه ليس هناك كُـلّ شيء يبرّر لك أن تقتل؛ لمزاجك الشخصي، لانفعالك الشخصي، أو لأَنَّ أحداً استفزك، فترى بمُجَـرّد استفزازه لك بكلمة أن لك أن تقتله، هذه قضية خطيرة للغاية، وكثيرٌ من الناس ←

يتورَّطون؛ ولذلك ينبغي الحذر، ينبغي الحذر.

الحذرُ هذا يشمل أَيْـضاً الانتباهَ من الاستهتار، الاستهتار الذي يُبَسِّط المسألة للإنسان، وكأن مسألة القتل مسألة عادية، تأتي في أي أمر، في أي موضوع، كيفما كان، المسألة خطيرة جِـدًّا، الحذر في مسألة الاستهتار؛ **لأَنَّها** تورِّط البعض من الناس، هم يتورطون نتيجة استهتارهم وتهاونهم بهذه المسألة: مسألة سفك الدماء، وإزهاق أرواح الناس، **فمثلاً:**

- **البعض في حالة الانفعال،** استفزه أحد بكلمة، أغضبه، أو تحداه، أو أساء إليه، أو جرح مشاعره، أو سَبَّه، أو شيئاً من هذا القبيل؛ **فتكون** ردة فعله: **إمَّا** بالقتل مباشرةً، **وإمَّا** بمقدمات القتل، يدخل في اشتباك، أو يجرح، أو يضرب، أو يفعل فعلاً تستمر تداعياته إلى أن يقتل، وهذه قضية خطيرة جِـدًّا، خطيرة جِـدًّا، **ليس كُـلُّ شيء يبرِّرُ لَك القتل،** أن استفزك الشخص، أو سبك، أو تكلم عليك... أو غير ذلك، الكلام يقابله كلام، {وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا}[الشورى: من الآية٤٠]، هناك عقوبات، هناك إجراءات، هناك تعزير، هناك... غير مسألة القتل، وهناك جهات معنية لأن تعطيك الحق لك، فأن يتجه الإنسان في ردة فعل تجاه استفزاز، أو إساءة، أو كلام، أو تصرف مزعج، ليتعامل مع ذلك بالقتل، جريمة رهيبة جِـدًّا، ليست مسألة بسيطة، هو يورِّط نفسه في جهنم، ولن يكون ذلك مبرّراً له عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».
- **البعض أَيْـضاً يقتل بالمزاح؛ لأَنَّه** مستهتر، ويباشر إطلاق النار تجاه أي شيء، حتى بالمزح، يطلق النار على الآخرين مزحاً، وهو يريد أن يمزح معهم، أن يخيفهم، أن يقلقهم، وهناك حوادث قتل من هذا القبيل، قام بالمزح بالسلاح، أو المزح بإطلاق النار، أو التهديد بالسلاح مزحاً، ثم تكون النتيجة أن يقتل، هذا من الاستهتار، **لا تمزح بالسلاح على أحد، لا تمزح بإطلاق النار على أحد أبداً، لا تمزح بأية وسيلة قد تؤدي إلى القتل، أية وسيلة، أية طريقة تؤدي إلى القتل لا تستخدمها في المزاح مع أحد،** فتكون النتيجة أن تقتله، القضية خطيرة.

مسألة إزهاق الأرواح وسفك الدماء ليست لُعبة، ليست مسألة بسيطة أو هينة، حتى تدخل في إطار المزاح، فالمزاح بما يقتل في العادة، أو يتسبب في القتل والإنسان يعرف ذلك، هو جريمة بكل ما تعنيه الكلمة، ومحرمٌ شرعاً، ومجازفة، الإنسان يتحمل الوزر في ذلك، فالمسألة خطيرة جِـدًّا.

- **البعض أَيْـضاً يتعوَّد أن يطلق النار عشوائياً؛ للفت الانتباه،** يريد أن يوقف سيارةً بعيدةً عنه ليركب معهم، فهو يريد أن يلفت انتباههم بإطلاق النار نحوهم، أو شيئاً من هذا القبيل، تصرفات تأتي، وحصلت حوادث كثيرة هي من هذا القبيل: إطلاق النار عشوائياً للفت الانتباه، ثم يقتل، ثم تكون النتيجة أن الإنسان قتل، وهذه حالة خطيرة، هذا من الاستهتار بحياة الناس، هذا من الاستهتار، وإزهاق أرواحهم نتيجةً لذلك، جريمة رهيبة جِـدًّا.
- **البعض في المناسبات أَيْـضاً يقومون بإطلاق الأعيرة النارية في الهواء،** وهم يعرفون أنها تتساقط على الناس فتسبب ضحايا، يُقتَل هذا، يُقتل أطفال، يُقتَل نساء، في بعض المناسبات تكون الضحايا بالعشرات، من قتلوا ومن جرحوا نتيجة لذلك.

عندما تقوم بإطلاق الأعيرة النارية في الهواء، وأنت تعرف أنها عندما تسقط على إنسان قد تقتله أَو تجرحه، فأنت مستهتر، أنت مستهتر بحياة الناس، أنت تريد أن ترضي نفسك، أن تبتهج بتلك الطريقة، وتطلق النيران بالذخائر الحيَّة في الهواء، وأنت تعرف أنها تتساقط، وحصلت حوادث في مناسبات كثيرة، وسمعت عنها، سمعت عنها، أَو عرفت بها، هذا من الاستهتار، **لا يجوز للإنسان أن يكون مستهتراً، الوزر كبير، والذنب عظيم، حياة الناس غالية، أرواحهم غالية، سفك دمائهم عبثاً؛ مِن أجل الابتهاج بمناسبة جريمة بكل ما تعنيه الكلمة، فالمسألة خطيرة جِـدًّا على الإنسان.**

- **البعض من الناس أَيْـضاً في مسألة إطلاق النار:** إطلاق النار في المناسبات، إطلاق النار

البعض يقتُلُ بالمزاح والبعضُ يقتل بإطلاق النار عشوائياً في المناسبات والبعض لمجرّد أي إشكال يباشرُ إطلاق النار في أماكنَ مزدحمة ويسبب جريمة كبيرة جداً

يجب الحذرُ والانتباه لرجل الأمن إذا كان في نقطة أمنية فلا يتهور في إطلاق النار على السيارات لأبسط مخالفة وعليه أن يكون حريصاً وألا يتورط في جريمة القتل

في غير ذلك، لمُجَـرّد أي إشكال تبدأ يباشر إلى إطلاق النار، وقد يطلق النار في أماكنَ مزدحمة: في أسواق، أَو في شوارع مكتظة بالناس، أَو في أماكن تجمعات، ويسبب لجريمة كبيرة جِـدًّا، تكون النتيجة خطيرة جِـدًّا.

- **أيضاً من الموارد والظروف التي ينبغي الانتباه فيها، وأن يستحضر الإنسان خطورة الجريمة هذه: جريمة القتل للناس ظلماً وعدواناً بغير حق، هي: أثناء المهام التي هي مهام ومسؤوليات لجهات معنية، كالجهات الأمنية مثلاً،** أثناء أداء المهام الأمنية، أَو مهام عسكرية، أَو أية مهام ومسؤوليات، قد يحصل فيها إطلاق النار، أَو استخدام للسلاح، فينتج عن سوء الاستخدام، أَو التهور في الاستخدام، ظلماً، أَو نتائج مؤسفة جِـدًّا لقتل الآخرين بغير حق، **هذه مسألة أَيْـضاً مهمة جِـدًّا.**

الإنسان إذَا كان يؤدي مهاماً أمنية، أَو في مهمة عسكرية، أَو أي مهمة ومسؤولية يتحَرّك فيها، عليه أن يكون متنبِّهاً، **عليه** أن يكون متيقِّناً، **عليه** أن يكون حذراً، **ألَّا** يكون متهوراً، **ألَّا** يسيء استخدام السلاح بالطريقة التي يتورَّط فيها وبسببها في ذلك الجرم، هذه مسألة مهمة؛ **ولهذا** يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» للمؤمنين: {إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ}[النساء: من الآية٩٤]، يقول: {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}[الحجرات: من الآية٦]، يجب الحذر، يجب الانتباه.

الإنسان إذَا كان -مثلاً- **في نقطة أمنية، فلا يتهور بإطلاق النار** على السيارات المارة، أَو على أي شخص بمُجَـرّد أية مخالفة، أَو أبسط مخالفة يعتمد على إطلاق النار كوسيلة في التعامل مع المخالفات التي تأتي -مثلاً- في حركة الناس، أَو مرورهم، أَو غير ذلك، يكون حذراً، **لا يكون الاستخدام للسلاح إلَّا في الموارد الضرورية جِـدًّا، التي هي ضرورية بالفعل، ويكون الإنسان حريصاً على ألَّا يتورط في جريمة القتل، هذه مسألة مهمة جِـدًّا جداً.**

من الموارد التي هي ذات أهميّة وخطيرة وحساسة، هي: ردة الفعل الجاهلي الأعمى: البعض من الناس إذَا قُتِل قريبه، أَو صاحبه، مظلوماً، اتجه لردة فعل جاهلية، أعمى، باستهداف غير الجاني، غير القاتل، بالاعتداء على الآخرين الأبرياء، الذين ليس لهم علاقة بالموضوع، ليسوا مباشرين، ليسوا مرتكبين لتلك الجريمة، وهذه هي الطريقة الجاهلية، هي من الموروث الجاهلي: الثأر الأعمى، القتل لغير الجاني ظلماً وعدواناً، اختيار شخصية أُخرى من أقارب الجاني، أَو من قبيلته، أَو من أصحابه؛ للثأر منها، والانتقام بقتلها، هو أُسلُـوب جاهلي، من موروث الجاهلية، ليس من الإسلام في شيء، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حذَّر في القرآن الكريم، وقال «جَلَّ شَأْنُهُ»: {وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا}[الإسراء: من الآية٣٣]، من الإسراف في القتل أن تقتل غير الجاني، أن تقتل شخصاً آخر بريئاً؛ لذلك فهي حالة خطيرة جِـدًّا، ولها تبعات، وآثار، ونتائج، والإنسان؛ بسَبَبِ ذلك يتحول إلى مجرم، كما هو المجرم الآخر الذي قتل قريبه أَو صاحبه ظلماً وعدواناً، تحول مثله سواءً بسواء.

من الدروس المهمة المستفادة من القصة: أنه يتوضح لنا أن مصدر المشاكل والشر في المجتمع هم الأشرار، الذين تلوثت نفوسهم بتلك الآفات الخطيرة جِـدًّا، المتنافية مع التقوى والإيمان، مثل: الكبر، والحرص، والحسد، والطمع... ونحوها، فهم من يشكلون خطراً على المجتمع، هم من يصبحون أدَاة للشيطان، ويشكلون خطراً على المجتمع، وهذه نقطة مهمة؛ **لأَنَّهم** عادةً -عادةً أهل الشر، أهل الإجرام- يحاولون أن يقدِّموا لأنفسهم صورةً مقبولةً في المجتمع، ويحاولون أن يشوِّهوا غيرهم، أن يشوِّهوا الآخرين، الذين هم من يمكن أن يحد من إجرامهم، من شرهم، من خطرهم على المجتمع، وأحياناً على المستوى الاجتماعي البعض منهم يحظى بالمساندة الاجتماعية، يعرفه أصحابه، أَو تعرفه قبيلته أنه مجرم، أنه ظالم، أنه سفك الدماء بغير حق، أنه معتدٍ باغٍ، ثم قد يتعصبون معه، ويقفون إلى جانبه، حميةً الجاهلية، وعصبية الجاهلية، التي حذَّر منها رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، ووضحها بقوله: **(أَنْ تُعِينَ قَومَكَ عَلَى الظُّلم)،** هذه العصبية الجاهلية: **(أَنْ تُعِينَ قَومَكَ عَلَى الظُّلم)، فسواءً على المستوى الاجتماعي، من هو مجرمٌ، باغٍ، معتدٍ، سيء، لا ينبغي أن يحظى بالحمايةِ الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية.**

أو على مستوى أوسع وأشمل خارج الوضع الاجتماعي: مستوى الكيانات، الفئات، الجهات، التي لديها توجّـهات سلبية، وممارسات إجرامية ووحشية، وسياسات خاطئة، وأهداف ظالمة، وهي تمارس الشر والإجرام لتحقيق أهدافها، فينبغي أن تكون النظرة إليها: أنها هي التي تمثل الشر على المجتمع، وأنها ليست صادقةً ولا مصيبةً في إخافة المجتمع من المؤمنين، من المتقين، من الصالحين؛ **لأَنَّ منشأ المفاسد، منشأ الجرائم، هي تلك الحالة السلبية: تلويث النفوس بالآفات، التي تتفرَّع عنها الجرائم، والمفاسد، والمظالم.**

أمَّا اتّجاه التقوى والإيمان، فهو اتّجاه لخير المجتمع، لمصلحة المجتمع؛ لأَنَّ المتقين يخافون الله، نجد في قصة ابن آدم المتقي المظلوم نجد قوله: {إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}[المائدة: من الآية٢٨]، وهو يبين لأخيه أنه لا يحمل إرادَة القتل تجاهه، لا ينوي قتله، ولا يريد قتله، ولا يسعى لقتله، فهو يبين له، ويعقِّب على ذلك بقوله: {إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ}، **فاتّجاه الإيمان والتقوى، هو اتّجاه لمصلحة المجتمع ولأمنه، والمتقون هم من لا يحملون إرادَة الشر، ويخافون الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».**

من الدروس المهمة المتعلِّقة بالقصة، والتي تفيد الناس في وعيهم، في بصيرتهم، في تقييمهم للفئات، للكيانات، للتوجّـهات، التي تشكِّل **إمَّا** خيراً، أَو خطراً على أمن الناس: **من المهم أن نعرف أن نفسية الإنسان قابلة لأن تتنامى حالة الشر فيها،** فيتحوَّل إلى مجرم، متوحش، قاسي القلب، ولديه جرأة على الظلم، على القتل، على العبث بحياة الناس؛ فيتحوَّل إلى مجرم، عدوانيٍّ، متوحش، وجريء جِـدًّا على سفك الدماء؛ **وبالتالي** يشكِّل خطورةً على حياة الناس وأمنهم.

وهذا ما وجدناه واضحًا في حالة ابن آدم المعتدي القاتل، الذي لم ينتفع ولم يتأثر بتلك العظة، بذلك الخطاب الذي خاطبه به أخوه، المظلوم، المعتدى عليه، المتقي، الذي ليس له ذنبٌ أصلاً تجاهه، خاطبه بخطاب مؤثِّر جِـدًّا، لم ينفع به، ذكَّره بخطورة الفعل ذلك، بخطورة جريمة القتل، وعواقبها في الآخرة، وحذَّره من نار جهنم، كُـلّ ذلك لم ينفع معه أبداً.

هناك فئات من البشر تنامت حالة الشر فيها، ثقافتها من جهة، تفكيرها من جهة، واقعها النفسي، أطماعها، أحقادها، المفاسد التي تربت عليها، ونشأت عليها، كلها تساعدها، وتهيِّئ لها، وتطوِّع لها، الإقدام على الجرائم **مهما** كانت، **مهما** كانت بشعة، **مهما** كانت سيئة، **مهما** كانت خطيرة جِـدًّا، وهذا ما شهد به التاريخ، وتلك الجهات هي التي تصنع المآسي الكبرى في واقع البشر.

مثلاً: في تاريخنا الإسلامي، في هجمة المغول على العالم الإسلامي، كيف كانوا يفعلون؟ كيف كانت ممارساتهم الإجرامية، المدمّـرة، المهولة؟ كانوا يبيدون سكان مدن بأكملها، يصل إلى مدينة سكانها (ثلاثمئة ألف نسمة)، فيقوم بإعدامهم وقتلهم بكلهم: رجالاً، ونساءً، وأطفالاً، كباراً، صغاراً، مع هتك أعراضهم، اغتصاب النساء قبل قتلهن، التدمير الكامل للمدن، وعندما وصلوا إلى بغداد -وهي آنذاك عاصمة الأُمَّـــة الإسلامية- قتلوا فيها آنذاك مليون مسلم، مليون إنسان قتلوهم، من: أطفال، ونساء، وكبار، وصغار، إلى درجة أن نهر دجلة تغير إلى اللون الأحمر؛ من كثرة الدماء.

هجمات الصليبيين في حملاتهم الصليبية -ثمان حملات صليبية في التاريخ- قتلوا فيها وأبادوا مئات الآلاف من المسلمين، إضافة إلى السبي، ما قاموا بسببه من نساء المسلمين، وأخذهن إلى أُورُوبا.

فأيضاً نجد -مثلاً- **في التاريخ المعاصر من جهة الأُورُوبيين،** ما ارتكبوه من جرائم الإبادة، والقتل، والظلم للشعوب، في قارة آسيا، وقارة أفريقيا، وقارة أمريكا اللاتينية، جرائم إبادة للملايين، للملايين، أبادوا في الجزائر مليوني جزائري مسلم، من أطفال، ونساء، وكبار، وصغار، أبادوا ثلث الشعب الليبي، ثلث السكان أبادوهم، أبادوا في بقية المجتمعات، في بقية الدول، ما مجموعه ملايين من البشر، قتلوهم وأبادوهم.

في هذا العصر اتسعت هذه الجريمة، وتلك الممارسة السيئة جِـدًّا، وبإمْكَانات ضخمة في هذا العصر، يعني: منذ هذه القرون المتأخرة، على مدى ثلاثة قرون تطوَّرت فيها الوسائل والإمْكَانات، التي يستخدمها الأشرار لارتكاب جرائم الإبادة الجماعية: قنابل، مدافع، صواريخ، إمْكَانات، يستخدمونها هم لإبادة الناس بشكل جماعي: أطفال، نساء، وكبار، وصغار، ودون أي تفريق، وليس هناك عندهم حدود معينة، ولا ضوابط

معينة، ولا أخلاقيات، ولا التزامات... ولا شيء. إجرام المستعمرين الغربيين الأُورُوبيين، وإبادتهم للملايين في القارات الثلاث، هذه مسألة معروفة جِـدًّا.

وهناك من الفئات التي هي مصدر شر، وخطر، وإجرام، وتوحش، واستهتار بحياة الناس: بنو إسرائيل؛ ولذلك أتى التعقيب للقصة نفسها في القرآن الكريم (في سورة المائدة)، والربط بالقصة فيما يتعلق ببني إسرائيل، وتغليظ الجريمة عليهم في التشريع الإلهي لهم: {مِنْ أجل ذَلِكَ} [المائدة: من الآية٣٢]، يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بعد أن ذكر القصة مباشرة: {مِنْ أجل ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إسرائيل أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأرض فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جميعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جميعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأرض لَمُسْرِفُونَ}[المائدة: الآية٣٢].

بنو إسرائيل عُرِفوا بجرأتهم على سفك الدماء، واستهتارهم بحياة الناس، يحملون نفسية ابن آدم ذاك، الذي يقال عنه أنه (قابيل)، هم يحملون تلك النفسية من الشر، والحقد، والحسد، والكبر، والاستهتار بحياة الناس، والجرأة على سفك الدماء، ومعروفٌ عنهم أنهم من هندسوا الحروب العالمية، الحروب العالمية التي كان فيها كوارث ومآسٍ رهيبة جِـدًّا، وقُتِل فيها أكثر من خمسين مليون إنسان، إبادة رهيبة جِـدًّا جداً، في الحروب العالمية: الحرب العالمية الأولى، والحرب العالمية الثانية، من المعروف أنَّ اليهود هم الذين هندسوا لتلك الحروب وأثاروها، وهم الذين كانوا يشجِّعون على القتل، والإجرام، والإبادة، ويهيئون الأرضية لذلك.

أمريكا -وبرز دورها من الحرب العالمية الثانية، وهي تخضع لتأثير ونفوذ اللوبي اليهودي الصهيوني- أبادت في اليابان ربع مليون إنسان في دقائق، بالقنابل الذرية، استخدمت القنابل الذرية، التي هي أفتك سلاح للتدمير، والقتل، والإبادة، ضد المدنيين مباشرة، ليست في جبهات حرب، ولا في اشتباك معارك، بل على رأس المدنيين، في كبريات المدن اليابانية آنذاك، في: [هيروشيما، ونجازاكي]، تستهدف المدنيين مباشرةً وتقتلهم، وفي غضون دقائق تُبيد ربع مليون إنسان قتلاً وحرقاً بأفتك سلاح للقتل والإبادة.

تلك الحالة من التوحش، والإجرام، والاستهتار بحياة البشر، وراءها ثقافة، وراءها تربية سيئة، وينشأ عنها توجّـهات عدوانية، إجرامية، تبرّر فعل كُـلّ شيء؛ مِن أجل المصالح والمكاسب المادية والسياسية، ولا تتحرج من أي شيء، والغاية عندهم (الغاية السيئة) تبرّر الوسيلة السيئة.

فنجد أمام هذا التعقيب القرآني في القرآن الكريم، تعقيباً مهماً جداً: {مِنْ أَجل ذَلِكَ}؛ مِن أجل أنه يوجد في البشر من هذه النوعية: المجرمة، المستهترة بحياة الناس، أتى التغليظ لجريمة القتل إلى هذه الدرجة: {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأرض فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا}[المائدة: من الآية٣٢]، والإعلاء من قيمة الحياة والمحافظة عليها: {وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} [المائدة: من الآية٣٢].

{ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأرض لَمُسْرِفُونَ} [المائدة: من الآية٣٢]، ولا يخفى ما يفعله أعداء الله الإسرائيليون، أعداء الله وأعداء الإنسانية، ما يفعلونه في فلسطين، منذ بداية احتلالهم لفلسطين: أبشع الممارسات الإجرامية، وحَـاليًّا ما يقومون به الآن في قطاع غزة، جرائم رهيبة جِـدًّا، تباهٍ وافتخار بقتل الأطفال، بقتل النساء، تعمد لذلك، ينشؤون مناطق كثيرة هي مناطق الأهالي، يسمونها بمناطق إعدام، يقتلون الناس فيها بكل استهتار، يقتلون من يشاهدونهم أنهم عزَّل، ليس بأيديهم سلاح، ولا مقاتلين، بل يفتخرون ويذكرون القصص عن ممارساتهم الإجرامية وهم يقتلون الأطفال، يقتلون النساء، يستهدفون المنشآت الخدمية، التي هي لخدمة الناس: مستشفى ومحيطه، جرائمهم في مستشفى ومجمع الشفاء الطبي في غزة وفي محيطه جرائم رهيبة جِـدًّا، بشعة جِـدًّا، يسحقون المعاقين المرضى بجنازير الدبابات، يقتلون الأطفال عمداً، ينزعون الأوكسجين الذي يغذي المرضى لاستمرار حياتهم عنهم، والأجهزة الطبية التي تساعدهم على استمرار حياتهم عنهم، يستهدفون الأطفال في الحضانة، إجرامية رهيبة جِـدًّا، وتوحش رهيب جِـدًّا، واستهتار تام بحياة الناس.

بنو إسرائيل معروفٌ عنهم أنهم من هندسوا للحروب العالمية التي كان فيها كوارثُ ومآسٍ رهيبةٌ جداً وقُتل فيها أكثرُ من 50 مليون إنسان

اللهِ -عز وجل- شرع الجهاد لمواجهة أولئك الأشرار المجرمين، الذين يشكِّلون خطراً على حياة المجتمع ويمارسون القتل والإبادة الجماعية للناس

ولذلك شرع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عقوبات وجزاءات، وأتى في التعقيب للقصة نفسها:

- **أولاً:** الحديث عن بني إسرائيل، وتغليظ الجريمة عليهم.
- **ثانياً:** جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، والحرب لله ورسوله هي: الحرب على عباده، الظلم لعباده، الاستهتار بحياة عباده، البغي والعدوان على عباد الله، الاضطهاد لعباد الله، والاستباحة لحياتهم، هي الحرب لله ورسوله، الحرب على الله وعلى رسوله، أتى الجزاء الرادع لهم.
- **أتى الجزاء الرادع لهم، أتى أَيْـضاً ما بعد ذلك، الحديث عن الجهاد في سبيل الله:** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [المائدة: الآية٣٥]؛ **لأَنَّه** لا بُـدَّ من أن تنشأ، وتُبنى، وتُرتب حالة ردع لمنعهم؛ **لأَنَّهم** فئات إجرامية، لا تنفع معهم الموعظة، ولا المبادرات، ولا الحوارات، إذَا لم يكن هناك ردعٌ فعليٌّ بالعقوبة لهم، فأتى التأكيد على الجهاد في القرآن الكريم، وفي سياق هذه القصة، والتعقيب عليها؛ **لأَنَّه** لا بُـدَّ أن يكون هناك حالة ردع.

ونجد الفرق بين التشريع الإلهي في الجهاد في سبيل الله، في الأهداف المقدَّسة، والغايات المقدَّسة، **وفي** الضوابط الشرعية، **وفي** الممارسة المضبوطة، التي تضبط بقيم، وأخلاق، ومبادئ راقية جِـدًّا، مبادئ إلهية، تُبعِد الناس عن الظلم، تُبعِد الناس عن البغي، عن العدوان، وفي نفس الوقت إذَا حصلت ممارسات خاطئة، أو فردية، يتم السيطرة عليها، والحد منها، والإنصاف فيها... وغير ذلك.

ثم عندما نأتي إلى القرآن الكريم، نجد أنَّ الله شرع الجهاد لمواجهة أُولئك الأشرار، المجرمين، الذين يشكِّلون خطراً على حياة المجتمع، وعلى أمنه، وعلى استقراره، وعلى معيشته، يمارسون البغي، الظلم، العدوان، القتل، الإبادة الجماعية للناس، النهب لحقوقهم، الهتك لأعراضهم، الظلم والاضطهاد لهم... إلى غير ذلك، والله يقول: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأرض} [البقرة: من الآية٢٥١]، فهي لمواجهة تلك النوعيات التي يقول عنها: {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأرض لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ} [البقرة: الآية٢٠٥]، ما يفعله الإسرائيلي: يهلك الحرث والنسل، يدمّـر الحياة، يدمّـر كُـلّ شيء، يستهدف كُـلّ شيء.

ثم عندما نجد مثلاً في تعليمات الرسول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِه»، عن الضوابط الشرعية والأخلاقية للعمل الجهادي، نجد قدسية العمل الجهادي، والفارق الكبير بينه وبين الممارسات الإجرامية للأعداء. كان رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَـيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ» إذَا بعث جيشاً يوصيهم بمجموعة توصيات، من ضمنها، ذكرنا البعض منها فقط للاختصار: **(فَلَا تَقتُلُوا وَلِيداً، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا شَيْخاً كَبِيراً لَا يُطِيقُ قِتَالَكُم، وَلَا تُغوِرُوا عَيْناً، وَلَا تَقْطَعُوا شَجَراً لَا يَضُرُّكُم، وَلَا تُمَثِّلُوا بِآدَمِيٍّ وَلَا بَهِيمَة)**، لا تشوِّهوا جثمان إنسان، احترموا حرمة الجثامين، **(وَلَا بَهِيمَة)**، وحتى الإنسان الحي لا يظلم ويشوَّه، **(وَلَا بَهِيمَة، وَلَا تَظْلِمُوا، وَلَا تَعْتَدُوا)**، تأتي هذه، وكم في القرآن الكريم من ضوابط شرعية وأخلاقية، وضبط للمسألة: (من نقاتل؟ متى نقاتل؟ كيف نقاتل؟ لماذا نقاتل؟ ما هو الهدف؟ ما هو الدافع؟ ما هي الغاية؟)، وأن يكون في سبيل الله؛ مِن أجل الله، وفق التشريعات والتعليمات، والمسيرة التي رسمها «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مضبوطةً بالضوابط الأخلاقية والشرعية، بدون ظلم، بدون استهداف للأبرياء... وهكذا، والتفاصيل تطول عن هذه المسألة، لكن من باب التوضيح الإجمالي؛ **لأهميّة** المسألة، في مقابل أُولئك المجرمون الأشرار.

ثم إذَا وجدنا فيما يُحسَب على المسلمين، وما يحسب على أنه تحت عنوان جهاد، ممارسات إجرامية، وحشية، عدوانية، مثل ما هو الحال في واقع التكفيريين، في واقع التكفيريين: (داعش، والقاعدة)، أو فيما هو شبيهٌ بذلك، يعني: حال بعض الأنظمة، بعض التشكيلات التي لها ارتباط باليهود والنصارى، لها ارتباط بأمريكا و«إسرائيل»، **فلنعرف أنَّ الإسلام بريءٌ من ذلك،** بريءٌ من ذلك، تلك التشكيلات التي لها ارتباط بأعداء الله، وأعداء الإنسانية، من قوات تكفيرية، مثل ما هو حال داعش، من أنظمة وتشكيلات أُخرى، كُـلّ التشكيلات التي لها ارتباط بأمريكا و«إسرائيل»، ما تمارسه من جرائم بشعة، ووحشية، واستهتار بحياة الناس، وقتل للأبرياء، وذبح للناس، واستهداف للناس بطريقة وحشية، إجرامية، بشعة، هي تفعله تبعاً لارتباطاتها وولاءاتها، وتنفيذاً لأجندة الأعداء؛ **لأَنَّ الأمريكي يسعى لأن يكون هناك ممارسات إجرامية محسوبة على المسلمين؛ ليحسبها -في بقية المجتمعات الغربية- ليحسبها على الإسلام؛ لتشويه الإسلام.**

ولطالما وضَّحنا في كثير من المحاضرات والدروس: أنَّ الأمريكيين والإسرائيليين يحرصون على تحقيق هدفين، سواءً من خلال التكفيريين، أو غيرهم من التشكيلات التي تقاتل مع أمريكا ضد أبناء الأُمَّـــة، فالأمريكي والإسرائيلي يحرصون على أن يكون هناك ممارسات إجرامية، تسيء إلى الإسلام والمسلمين، تشوِّه الإسلام، وأن يكون هناك أَيْـضاً إبادة للأُمَّـة، قتل ذريع للأُمَّـة، استنزاف لإمْكَانات الأُمَّـــة وطاقاتها، تفريق لأبناء الأُمَّـــة تحت عنوين مفرِّقة مبعثرة للأُمَّـة، فهم يريدون أن يضربوا -كما يقال- عصفورَينِ بحجرٍ واحد:

- تشويه من جهة.
- تدمير وإبادة للأُمَّـة من جهة.

ولذلك لا تستبعدوا أنَّ الإسرائيلي بالرغم من كُـلّ ما يرتكبه في غزة من جرائم فظيعة للغاية، رهيبة وشنيعة جِـدًّا، مستهترة بالحياة الإنسانية، والقيم، والأخلَاق، جرائم هي أشبه شيءٍ بجرائم الغاب، وأفظع من جرائم الغاب، هو يعوِّل أنه ما بعد ذلك سيوعز إلى تلك التشكيلات الإجرامية، المرتبطة به، والمرتبطة بأمريكا، ممن هي محسوبة على أنها من المسلمين، ومن العرب، سيوعز إليهم فيما بعد لأن يرتكبوا جرائم فظيعة للغاية؛ **لتبقى** الصورة الغالبة في ذهنية المجتمعات البشرية: أنَّ الإجرام، وأنَّ الجرائم البشعة جِـدًّا، مرتبطة بمن هم محسوبين على الإسلام، هو يعوِّل على ذلك، يعوِّل على أنه ما بعد استكمال تلك الجرائم، سيوعز إلى أُولئك ليبدأوا، وهم يعدون العدة لذلك، يعدون العدة في واقع الأُمَّـــة.

ولذلك يجب أن نمتلك الوعي، والبصيرة، والفهم تجاه الواقع الذي نعيشه، تجاه الناس، تجاه الجهات التي تتحَرّك وهي امتداد لنفسية قابيل، وتوجّـهات قابيل، وشر قابيل، ولا يريد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لبقية البشر والمجتمعات البشرية أن يكونوا دائماً ضحية، ضحية، ضحية كهابيل، أتى في التشريعات الإلهية ما يساعد الأُمَّـــة لأن تكون في منعة، وردع، وقوة، وأن تسعى لمنع أُولئك المجرمين، المتوحشين، المستهترين بحياة البشر، الذين يبيدون الملايين، الذين يسخِّرون الإمْكَانات الهائلة للفتك، والقتل، والتدمير، من آخر ما يصنعونه من الأسلحة؛ لإبادة الناس بشكلٍ جماعي، **يجب أن يكون هناك ردعٌ لهم،** تبني الأُمَّـــة نفسها وفق تعليمات الله، وفق توجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّ الله هو القائل: {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ}[غافر: من الآية٣١]، {وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ}[آل عمران: من الآية١٠٨]، لا يريد لهم أن يُظلَموا، لا يريد لهم أن يكونوا مستباحين، ضحية أمام أعدائهم؛ **لأَنَّهم** لا يمتلكون أي إمْكَانات للردع، وليسوا في حالة منعة، ولا قوة، ولا حمية، ولا قدرات تساعدهم على الدفاع عن أنفسهم؛ **ولذلك** أتى التشريع بالجهاد، وأتى أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في قوله: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال: من الآية٦٠]، وأتت التعليمات من الله في كُـلّ ما يساعد المجتمعات، التي هي مجتمعات تتجه على أَسَاس من إرادَة الخير، لتكون قوية، وفي منعة، وفي عزة، تدفع عن نفسها أُولئك المجرمين، المتوحشين، المستهترين بالحياة الإنسانية.

ثم نجد أَيْـضاً التشريع الإلهي يعلي من قيمة الحفاظ على حياة الناس، والإنقاذ للناس، {وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}[المائدة: من الآية٣٢]، **لذلك** عندما تأتي مساعدة -سواءً في اهتمامات الإنسان الشخصية- لإنقاذ الآخرين، من تنقذه وهو معرَّض للهلاك، أنت تساعده للعلاج من مرض فتَّاك وقاتل، أو أنت تحميه من خطر يعرِّضه للهلاك، أنت تنقذه من غرق، سيغرق، أو من حادثة سيهلك فيها... أو غير ذلك من أسباب إنقاذ الناس، فيه أجرٌ عظيمٌ جِـدًّا، {فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}، أجر عظيم، أن تعمل على دفع فتنة، أو درء مشكلة، أو إصلاح قضية في المجتمع، للحفاظ على حياة الناس فيها، هو من هذا الإسهام الذي به هذا الأجر العظيم: {وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا}، حتى الجهاد هو في هذا السياق: حماية للمجتمع، ولأمنه، ولاستقراره.

فنجد التشريعات الإلهية تبيَّن لنا رحمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بعباده، ونجد منشأ الشر والخطر في حياة الناس، وكيف يستغل الشيطان من تلوثت نفوسهم بتلك الآفات والعلل، من: كبر، حسد، طمع... غير ذلك.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّج عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الاستهدافُ الصهيونيّ لقادة في المقاومة وضرورةُ الرد

فضل فارس

يبدو أن الكيان الصهيوني يسعى وباستقصاء استخباراتي خبيث لاستهداف والنيل وعبر هذه «الاغتيالات والتصفيات الجسدية» التي سعى إليها من فترة من قدامى العسكريين من صناع ومحقّقي الثورة الإيرانية المباركة..!!

وكان ضمنهم مَن استُهدف في مثيل لهذا العمل الإجرامي الخبيث قبل أعوام شهيد القدس «الشهيد الحاج قاسم سليماني» وسواه من القادة والعلماء النوويين.

هذا من وجهة النظر الحر يعتبر تصعيداً صهيونياً إجرامياً وَاستخباراتياً سابقاً لأوانه، تتكشف خيوطه المخفية يوماً إثر يوم خطير للغاية!!

وذلك فيما يمثِّله من انتقاءٍ إجرامي مسيَّس يستهدفُ وبالدرجة الأولى رموزَ وقدامى التأسيس لتلك الثورة المباركة..!

وبالتالي يجبُ الإدراكُ الجادُّ وبالموقف الفعَّال لأخذ الحيطة والحذر والرد القاسي والمؤلم، وهي فرصة عظيمة وَمواتية للأخذ بالثأر وتلقينِ الكيان المجرم أقسى الضربات وأشدها من قبل أحبتنا في إيران الجمهورية الإسلامية، وهم بعون الله قادرون عليه.

الواقع اليوم وَبعد كُلّ ما قد حصل إلى اليوم من انتهاكات واغتيالات صهيونية بحق إخواننا الإيرانيين في الداخل الإيراني بالتفجيرات الانتحارية والإجرامية وفي الدول المجاورة بالاغتيال والاستهداف الصاروخي والجوي.

لم يعد هناك أي مجال أن تتجاهلَ ذلك الجمهورية الإسلامية ومعها دول المحور ذات السيادة المنتهَكة من قبل اللوبي الصهيوني، في هذه المرحلة والتي تأتي فيها هذه العمليات المجرمة من قبل الكيان المجرم للرد على هزائمه وفشله المُستمرّ غير القابل للترميم في قطاع غزة، ذات الإرادَة الجهادية الصُّلبة وصمود أهلها الصُّلب العظيم والمقدس، وكذلك جبهات المقاومة القوية والمنكِّلة بالكيان اليهودي وشركائه في المنطقة.

إذا لم تكن هناك حالةُ ردع حية وواقعية قوية ومنكلة للرد على تلك الجرائم وَالاغتيالات والتصفيات الجسدية لقادة ومجاهدي محور المقاومة التي يتبناها الكيان الإسرائيلي في هذه المرحلة من قبل الجمهورية الإسلامية في إيران ودول محور المقاومة شركائها المساندين للقضية الفلسطينية في المنطقة؛ فَإنَّ ذلك سوف يجعل الكيان الصهيوني -وبدون ما وجل وتخوف من الرد- يستمر في ذلك المنوال ليصل بذلك إلى أهدافه الشيطانية في القضاء على قادة المقاومة وداعميها الأَسَاسيين في المنطقة.

فلسطينُ بين الوحشية والانتصار

بتول عبدالله الحوثي

معاناة الفلسطينيين تتفاقم منذ 48 م وحتى اليوم، لا حُرمة لدمائهم، ولا قانون يحميهم، ولا جيش يدافع عنهم، فحقهم مسلوب، وشعبهم مغلوب، وبلدهم منكوب ورأيهم محجوب، على مرأى ومسمع من الشعوب.

وطنهم يدمّر، ومنازلهم تهد على رؤوسهم، أعراضهم تنتهك، نساؤهم تسجن وتعذب، حرمتهم تستباح، أسرهم تشرد مستشفياتهم تقصف، وحتى ملاجئ النازحين لم تسلم من الإجرام.

الفاعل ليس مجهولاً بل مجموعة حقراء، لا وطن لهم فيسكنون فيه، ولا شرعية يستندون عليها، ولا حق فيطالبون به ولا بلد يعترف بهم، ولا ديانة تحتويهم، ولا سلطان يتبجحون به، ولا سلطة يتكئون عليها.

صنعت الصهيونية لأقليات منبوذة من قبل الخلق والخالق صلاحية وهمية، وخلقت لهم مجلس أمن وقانوناً دولياً، وأصبحت؛ مِن أجلِهم أمماً متحدة، وأعدت لهم حقوق إنسان وحيوان؛ كُلّ ذلك ليكون إجرامهم مقبولاً واحتلالهم شرعياً.

بلغ الطغيان ذروته فالقدس تدنست، وغزة غزيت وجنين جُني عليها، ولا حفظ لبقية المحافظات وأبناؤها يعيشون الخوف ويتجرعون الوجع، وأعداد قتلاهم لا تعرف جنساً أَو سناً؛ فالكل مستهدف، وهي في تصاعد مُستمرّ.

وتنوعت أشكال الوحشية بين قتل وجرح واستباحة وأسر واغتصاب، وتطورت أساليبها من ركل بالبيادات إلى قصف بالطائرات إلى سحل بالسيارات إلى دهس بالدبابات، وتفننت قوات الاحتلال في التعذيب فتعرية المرأة الأسيرة أمر يسير واغتصابها وبقر العيون وقلع الأظافر لا يثير، والتمثيل بالجثث وإعدام الأطفال من المنجزات.

ولم يكف تجارُ الحروب، سرقة أوطان وأغصان وأرواح وأفراح الأحياء، بل ويسرقون أعضاء الموتى من قبورهم، المستشفيات في قائمة أهدافهم ليصلوا بذلك إلى الجرحى والمرضى، وأما من تشرد ونزح فهو عرضة للموت إما بمنع المعونة عنه أَو إنزال المعونة نفسها على رأسه.

كلّ تلك الوحشية قابلها صبر وعزم واستبسال وإقدام فلم يخضع الشعب الفلسطيني ولم يستسلم؛ يواجهون عدوانه ويدفعون طغيانه ولسان حالهم يقول: «اسْتَعِينُوا بِاللهِ وَاصْبِرُوا».

تحَرّكوا واثقين بوعد الله «إِنَّ الأرض للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» وجعلوا من حجارة الأرض سلاحاً يحاربون به من بغى فيها بغير الحق، ويرمون به من أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة، وكان الصبر والصمود ديدنهم، وأرواحهم فداء لمقدسات دينهم.

لم يفرغ الفلسطينيون ساحتهم ليسرح المجرم ويمرح كيف يشاء، ولم يخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، لم يبيعوا أرضهم ولم يسلموها لعدو الله وعدوهم، بل صبروا وصابروا ورابطوا حتى يأتي نصر الله، ألا إن نصر الله قريب.

وها هم أطفال الحجارة اليوم وبكل حماس في حركة الجهاد والفتح وسرايا القدس وغيرها يتحقّق لهم وعد الآخرة وتعذب على يديهم الأُمَّة؛ لأَنَّهم يعلمون علم اليقين أن الأرض لله، وأن العزة لله، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

لن تستطيعُ معي صبرا

عبدالله الأشول

تحدث القرآن الكريم بقصة موسى والرجل الصالح عن أشياءَ لم يُحِطْ موسى بها علمًا.

تحَرّك موسى عليه السلام والرجل الصالح فركبا السفينة، فقام الرجلُ الصالحُ بخرق السفينة، فقال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئًا إمرًا.

وكان الغاية من خرق السفينة إعابتها؛ لأَنَّ هنالك ملكًا يأخذُ كُلّ سفينة غصبًا، وكانت السفينة لمساكينَ يعملون في البحر.

وها نحن اليوم بقيادة السيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي نخرقُ السفن والبوارج التي تتبع ملوكًا طغاةً من ثلاثي الشر: أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل»، فقد قامت القواتُ المسلحة اليمنية بخرق تلك السفن والبارجات التي تعمل في البحر لصالح الكيان الصهيوني الغاصب، لا لإعابتها إنما لمساندة المقاومة في غزة ورفع الحصار عن قطاع غزة.

وبين ملوك اليوم وذاك الملك في عهد موسى، خرق الرجلُ الصالحُ السفينةُ حتى لا يأخذَها الملك؛ فالرجل الصالح اليوم القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يخرق السفن والبوارج في البحر لإنقاذ الأبرياء في قطاع غزة من القتل والحصار والجوع.

ما لم يستطِع عليه صبرًا المنافقون من العرب والعجم بما تقوم به القوات المسلحة اليمنية بقيادة السيد -يحفظه الله- وتلبية لنداء الشعب اليمني والواجب الديني والأخلاقي، فقد تم خرق السفن والبارجات لإعاقتها من الوصول إلى موانئا فلسطين المحتلّة لأسناد الكيان الصهيوني الغاصب، ولرافع الظلم عن قطاع غزة.

الفصلُ السادسُ من حديثِ الماء..
(عليٌّ بين فاطمتَينِ)

حسن المرتضى

1 - إلى فاطمةَ بنت أسد

لمّا أتاكِ مخاضُ حيدرٍ داخلَ البيتِ الحرامْ
هل كنتِ حدَّدتِ المكانْ؟
أم أنّه المولودُ ساقَكِ حيثُ شاءَ اللهُ أنْ يُولَـدْ؟
أهززتِ جذعَ الخُلدِ أمْ أنّ الخلودَ أتاكِ بالشّجرةْ
ماذا فعلتِ لكعبةِ الرحمنِ حتى تفتحَ الأبوابْ
ويكونَ طفلكِ وحدَهُ مولودها؟
يا فاطمةْ
ها إنَّ طفلكِ سوفَ يكبرُ ثم يرزقهُ الإلهُ ببنتِ طه فاطمةْ

* * *

يا بنتَ زمزمَ والذبيحِ المفتدى
طُوفي على الأحزانِ سبعا
قولي لهاجرَ: إنّ زمزمَ لم تكنْ إلا نزيفَ دمٍ لحيدرَ والحسينْ
قولي لإسماعيلَ: إنّ ابني «عليًّا»... هو الذبيحُ أبو الذبيحْ
قولي لمريمَ حينما تأتي مُبارِكةً:
ها إنّني سمّيتُ طفليَ حيدرةْ
قولي لمريمَ حينما تأتي مُواسيةً وقد قتلوهُ في المحرابِ
هل أبكي عليًّا أم تُرى أبكي على زكريّا؟!
وأنا أرى عيسى وما صلبوهُ إلا في الحسينْ
وأنا أرى رأسًا ليحيى مثلما رأسِ الحسينْ!
يا فاطمةْ
أَهَزَزتِ جذعَ الخلدِ أمْ أنّ الخلودَ أتاكِ من نزفِ الدماءْ
فعليٌّ أوّلُ مُصحفٍ قطعتهُ أيدي الأدعياءْ
وعليٌّ أكملُ آيةٍ لاقتْ منَ المحرابِ ميقاتَ الصعودِ إلى السماءْ
وعليٌّ بابُ محمدٍ لم ينغلقْ
حتى وإنْ عادتْ قريشُ بكربلاءَ وكربلاءْ

2 - إلى فاطمةَ بنت محمد

ماذا يحسُّ كساءُ طه
وابنُ ملجمَ خلفَ محرابِ الوصيّ يحدّ سيفَ الليلِ والظلماتْ؟
يا ديكُ أفهمُ ما تقولْ: فالفجرُ خُضِّبَ نحرُهُ في الفجرْ
وكساءُ طه يفقدُ الآنَ الوصيْ
يا فاطمةْ.. أرأيتِ ما فعلَ (ابنُ ملجمْ)؟
أرأيتِ كيف تخضّبَ المحرابُ والقرآنُ بالمحرابِ والقرآنْ؟
فعليٌّ حيثُ يسيرُ محرابٌ وقرآنْ
ولعلّ ليلتكِ الحزينةَ مثلَ ليلةِ كربلاءْ
يا فاطمةْ..
وأنا أمرُّ على سجلّ الحُزنِ لم أقرأْ سوى أحزانِكْ
وأرى الكساءَ الآنَ بين يديكْ
ضمّيهِ.. شُمّي فيه طه والحسينْ
وتذكّري المسمومَ والكرارَ يا فاطمةْ
هذا عزائي فاذكريني في السّجلْ
فعسى أرى اسْمي مُدرجًا تحتَ الكساءْ

نفسيةُ قابيل

وائل الجرفي

في المحاضرة التاسعة عشرة للسيد القائد بعد ما فضح الأنظمة من خلال عرض لتاريخها المظلم والإجرامي المتمثل في إبادة الشعوب في مختلف العالم، وكلّ ذلك نتاج ما تقدمه تشريعات هذه الأنظمة من اختلال في توازن النظام البشري.

وقد بيّن نموذجاً راقياً ومتميزاً يضمن استقرار حياة الشعوب والأنظمة في العالم بل وَيحافظ على النفس البشرية.

وبيّن نفسيةً خبيثة تمرست على الإجرام وهي نفسية غير قابلة للاهتداء بالسير على المنهج الإلهي وصل بها الحال إلى قتل أنبياء الله ورسله، وقتل كُلّ من يمثلون الخير امتداداً لنفسية قابيل على مستوى الأزمنة والعصور جيلاً بعد جيل.

فكلنا نشاهد نماذج من هذا الشر في واقعنا المعاصر وهي المتمثلة في النظام الأمريكي والصهيوني وبعض الأنظمة المتولية لهم، وهي محسوبة على الإسلام كالنظام السعوديّ والإماراتي وصنيعتهم داعش والقاعدة، فعندما نقول محسوبين على الإسلام ليس بمعنى هذا الدين الذي يقدم النموذج الحضاري ويضمن حياة البشرية واستقرارها وإنما هم من يحسبون أنفسهم على الإسلام؛ لأنَّ مهمتَهم الرئيسية متمثلة بالتشويه لهذا المنهج، وخُصُوصاً بعد ما فُضِحت الصهيونية العالمية الممثلة بالأنظمة الغربية في غزة، وفُضِحت معها القوانين والتشريعات الإنسانية؛ مما يؤدي ذلك إلى ضعف السيطرة على الشعوب وعلى الرأي العالمي، ويجعل هذه الشعوب تتجه للبحث عن نظام جديد يضمن حياة الناس ويكون أكثر اتِّزاناً، وهنا يظهر أمامها الدين الإسلامي، وبهذا الصدد تأتي مهمة الأنظمة والأدوات الصهيونية المحسوبة على الإسلام إلى القيام بالدور الإجرامي، وهذه نقطة مهمه جِدًّا بينها السيد القائد -يحفظه الله- ولعل الجميع شاهد ما حصل مؤخّراً في روسيا، وكذلك لا يخفى على الجميع ما يقوم به النظام السعوديّ من عزمه لإرسال قوات عسكرية إلى غزة بطلب من إسرائيل.

فقد فضح مخطّطاتِهم السيدُ القائدُ في نهاية محاضرته وبيّن أهميّة الإعداد المسبق والأخذ بوسائل الحيطة والحذر لكشف مؤامراتهم والتصدي لها، ولا ينسى الدورَ الذي قامت به الأدوات الصهيونية في اليمن لمدة تسع سنين بنفس الإجرام الحاصل في غزة؛ ولذلك لا يستبعد أن يأتي الدور هذه المرة في الأردن أَو في المغرب أَو أية ساحة عربية أُخرى.

التقوى وتعظيمُ شعائر الله في رمضان دليلٌ على قوة الإيمان

القاضي/ حسين محمد المهدي

من ثمار الصوم الجليلة ومحاسنه الكبيرة التقوى؛ فهي دالة على صدق إيمان المتقين وعلو مقامهم وكريم أخلاقهم وكبير إخلاصهم وقوة إيمانهم، ولو أن العالم اقتطف ثمار التقوى لانطفأت جذوة الشر والفساد التي أشعلها الشيطان (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّما يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أصحاب السَّعِيرِ).

التقوى أمان وإيمان وعفة واستقامة وعزة وجهاد (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ).

ومن نور التقوى التي لا تنطفئ أيقظ الله أُمَّة الإسلام من غفلتها بالإمام الخميني -قدس الله سره- فأعلن في شهر رمضان يوم القدس العالمي؛ فدعا كُلّ المسلمين في مختلف أقطار الدنيا إلى إحيائه.

إن إحياء يوم القدس العالمي في آخر جمعة من رمضان فيه إحياء لمقدسات المسلمين وشعائر الإسلام في نفوس المسلمين وإيقاظ المسلمين من غفلتهم.

إن دعوة الإمام الخميني للمسلمين بإحياء هذا اليوم وتخصيصه لخلق الوعي في صفوفهم وتهيئة نفوسهم ليكونوا بمستوى المواجهة لأعدائهم؛ فهو يوم يقظة لجميع الشعوب الإسلامية، وقد دعا فيه إلى تعظيم هذا اليوم.

وقال شهيد القرآن السيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي -رحمه الله ونور ضريحه- عن حديث الإمام الخميني -رحمه الله- أن رؤيته صحيحة وأنه يمتلك فكراً ورؤية صحيحة وأنه كان يفهم المشكلة التي يعاني منها المسلمون ويعرف الحل والمخرج، وما أوضحه السيد القائد الحسين بن بدر الدين الحوثي -رحمه الله- في دروس هدي القرآن بملزمة يوم القدس العالمي عن الإمام الخميني بأن على المسلمين أن يستشعروا بالخطر المحدق بهم، وأن باستطاعة الشعب الإيراني بما يملك من قوة عسكرية واقتصادية هائلة أن يقف مع جميع المسلمين في غاية الأهميّة؛ فذلك مما يضاعف الله به الأجر ويحسن الذكر.

ولقد كان ذلك الدرس بحق يعبر عن إيمان صادق وقوة شخصية تدل على النضج والكمال والفهم الصحيح، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

فالإمام الخميني والسيد حسين بدر الدين الحوثي والسيد حسن نصر الله، يمثلون مشعل النور والهداية الذي وهبه الله أهل التقوى وأئمة البر والتقى، وأن على المسلمين جميعاً أن يستضيئوا بذلك النور الذي صدع بقلوب وألسنة أوليائه من أئمة البر والتقى فملأ الدنيا بفضل الله نوراً وهداية.

على المسلمين أن يحيوا هذه الذكرى ويجسدوا ذلك في الواقع العملي بالوحدة وبالجهاد وتحرير فلسطين بقوة وحزم؛ فَإِنَّ الله مع المتقين يبصرهم ويعينهم ويسددهم وينصرهم ويرزقهم (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)، (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلّ شَيْءٍ، فَسَأَكْتُبُها لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ) وفي ذلك أَيْضاً تعظيم لشعائر الله (ذلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ فَإِنَّها مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

في اليمن وعلى رأس الأُمَّة.. قائدٌ بحجمِ أُمَّة

العلامة موسى المعافى*

أتانا من عُمق الآية 81 من سورة الإسراء (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا).

لقد شاء ربكم بمثله قائداً أن يشهدَ العالم لمطلع الفجر شروقاً، وسد الله به في أمتنا ثغرات الجهل ورمم به في صروح عقيدتها شقوقاً..

فعلى طول شبه الجزيرة العربية وعرضها، من كان قبله يستطيع أن يرفع صوته صارخاً بالموت على اليهود والأمريكان!؟

من كان قبله يستطيع أن يحرض الشعوب وعلانيةً على الجهاد في سبيل الله، لتكون الكلمة لله وحده الملك الكريم المنان!؟

ومنذ استأسدت قوى الطاغوت الأكبر على أمتنا من ذا سواه كان لسفينة محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- خير ربان!؟

من سواه آمن يوم كفر معظم الملوك والزعماء!؟

أمن سواه زمجر في وجوه الظالمين يوم تحول إلى فئران سلاطين أمتنا والرؤساء!؟

وَمن سواه أعلن كفره بكل قوة على وجه البسيطة قد يخشاها غير قوة الملك القوي الديان!؟

من سواه -بربكم- قام يوم جبن وقعد الناس!؟

من سواه جعل -بفضل الله- أعتى إمبراطوريات هذه الدنيا تضرب الأخماس في الأسداس!؟

من سواه صار رقماً صعباً يشكل خطراً حقيقيًّا على أنذال هذا العالم والأرجاس!؟

من سواه بعصرنا مرغ أنوف المستكبرين وفراعنة العصر في التراب، وجرعهم الهزائم ولا يزال وسيظل وأفقدهم الصواب، وضرب بينهم وبين السكينة والأمن ألف حجاب!؟

من سوى هذا القائد الأسطورة سرت في كُلّ ذرات كيانه (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا....) «52 الشورى»، فغدا جسداً على هذه الأرض للقرآن، وسياطاً مسمومة على ظهور اليهود والأمريكان، وحمماً بركانية تصهر أكباد الاستكبار والطغيان!؟

من سوى هذا القائد المعجزة الذي صنع من عجز أمته إعجازاً إلهياً أصاب تقنيات الغرب بالذهول، وأورث تفتح ورود الشرور الزائفة بالذبول، وحبس مارد تنميتهم واقتصادهم في قنينة الملل والكسل واليأس والخمول!!

لقد مكثنا زمناً طويلاً نقف على شطآن بحار المستحيلات ونحلم بعبورها إلى يابسة استقامة وصمود ورباطة جأش وثبات، وعزم وتصميم للملمة تشرذمنا والشتات، ولإخلاص لربنا العظيم وصدق في النيات، لكننا للأسف الشديد لم نحرك ساكناً فقد أحكمت قبضتها على إرادتنا الأهواء، وأعمت عيون بصائرنا زخارف الدنيا والأضواء، فمن سوى هذا القائد العلم صدع بالحق وَخاطب كُلّ أحرار الأُمَّة والشرفاء!!

وقال يا أمتي: لا يمكنكم عبور البحار فقط عن طريق الوقوف وَإطالة التحديق في الماء، وتقدم الصفوف وضرب بعصا موسى بيمناه -عليه السلام- البحار فحطم في نفسياتنا كُلّ الحواجز والسدود، وحرك بأفعاله قبل أقواله فينا السكون والجمود، وَبدد بصدق كلماته ظلمات الركود.

إنه أسد الله المغوار.. وصواعق الملك الحق العدل على سائر الطغاة في زماننا وَالأشرار.. وهو حيدرة عصرنا الكرار.. إنه قائد أُمَّة بحجم أُمَّة أطل علينا من مسك ختام الآية «2» من سورة الطلاق، فجعل الله على يديه فرجاً ومخرجاً لأُمَّة تائهة من وطأة أعتى وأشرس غمة..

ومن مطلع الآية «41» من سورة الحج تجلى ابن البدر بدراً فأبصر بأنواره كُلّ مستضعفي الدنيا ومضطهديها طريقهم نحو المعالي ليبلغوا من المجد قمة..

لا تستغربوا يا -سادتي القراء الكرام- لا تستغربوا فرغم كُلّ ما أسلفت ما أنصفته، ولا بعشر معشار حقيقته، ومهما حاولت سرد شمائله فسأبقى مقصراً معترفاً بأنني أنقصته وظلمته..

فداك روحي يا أبا جبريل، فمن سواك بعصرنا لبني الإنسان إلى مرافئ عزتهم صرت الهادي والدليل، ومن سواك من بين كُلّ زعامات هذا العالم اليوم -إلا من حذا حذوك- أصدق سيد وقائد مبجل جليل.

تبارك ربنا الله المبدع المنعم الذي قسم لسماحتكم أعذب لسان، فأظهرتم به أبلغ بيان، وجعلكم -جل شأنه- شاهداً يعبر عن صحوة ضمير قائد إنسان، وَجوهر حاكم يفصل الخطاب وهو لكل عبارة مضيئة عنوان، وأكرم بسماحتكم من قرآن ناطق يُرد به الجواب، وتفتح به إلى الخيرات الأبواب، وَعز ربنا وجل؛ إذ اصطفاكم شافعاً تُدرَكُ به الحاجات، ومشخصاً للعلل وَواصفاً لكل ترياق تبرئ به الآهات، وواعظاً ينهى عن القبيح ويحرّر القلوب من سجون الغي والظلم والظلمات.

أين كنا قبل تجلي أنوار سماحتكم!؟ وأين صرنا بحكمة قيادتكم!؟

أما كنا سراباً وأصبحنا حقيقةً!؟ أما كان وطننا دولةً نامية تخضع سيادته لكم من دولة شقيقة وصديقة!؟ أما كان يحكمنا الأمريكي من داخل سفارته بصنعاء وكنا نظن أن وجوده بيننا آية على علاقة بلدينا الوثيقة!؟

وحين جاء وعد الله.. ولد خير مبْروع عظيم وتجلت بسموات ضمائر أُمَّة الحكمة والإيمان مصاديق القرآن، وَفقهنا ما نسمعه من هدى الله على لسان سماحتكم يا علم الهدى وَحفيد النبي العدنان عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام، وصرنا نعي معنى قول ربنا عز وجل في الآية «179» من سورة آل عمران (مَا كَانَ اللهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ)، وترى أمتنا مثل ما رأى كُلّ أبناء هذا الوجود.

نعم رأت كيف صنع -لوصولك- بقدرته سبحانه وتعالى المتغيرات، وقدم الأسباب والمسببات، وَبدماء خلفك أيها القائد الشجاع، بدماء خلفك القائد المؤسّس السيد الشهيد حسين بن بدر الدين الحوثي، ودماء من معه من النفوس الأبيات عليه وعليهم أزكى رضوان الله والرحمات.

وشاء الله بكل ذلك أن تأتي، فأتيت أنت -عليك السلام-، لا من راح -أتيت- وريحان، ولا من رفاهية قصور محاطة بأشجار ذات أفنان، ولا من حياة أبهة وزخارف ولعان، بل أتيت من حياة ملؤها التضحيات، وأيام تزدحم بها من حولك المآسي وَالنكبات، وليال من معاني الفرح مجدبات، أتيت من سويداء مشاهد الأسى بكربلاء، من صرخة جدك الحسين -عليه السلام- بهيهات منا الذلة بوجوه الأدعياء.

أتيت من لوعات السيدة زينب وبنات المصطفى خاتم رسل الله والأنبياء عليه وعليهم أفضل صلوات الله وأزكى التسليم، أتيت وعداً من العظيم الذي لا يخلف الميعاد في الآية «69» من سورة العنكبوت، أتيت من كُلّ ذلك حتى يظل النبض في قلب إسلامنا ولا يموت..

وحتى يتم الله نوره ويعلي كلمته، نعم أتيت أنت..

أتيت بلسم هدى تبرد به الأحزان، ونور قرآن دعت به أقذار الغفلة والأدران، ودعوة رشد توحد به الأوطان..

أتيت -عليك السلام- اعتذاراً رفعت به الضغائن، وَكنزاً ثميناً حرّرت به من أسر ضلالها الرهائن، ويد حب وإخلاص نحرت بها الثارات والعداوات والملاعن..

أتيت بإذن الله صوتاً امتلك جمالةَ الأسماع، وَقوةَ حجةٍ أحسنت لذوي الألباب الإركاع، وهمة زارع للمودة حرث ألفةً فخطف إبداع عمله المقتدين به من الزراع، وحاصداً أتيت تستأصل العداوة والغل وحب التملك والجشع والأطماع..

وأتيت يا ابن بدر الدين شاكراً يستوجب من ربه المزيد والمزيد..

وَمؤمناً تقياً ورعاً يلين بين يديه فولاذ المستحيل والحديد، وناصحاً أميناً يستحق الألفة قسمةً ونصيباً من الله في قلوب العبيد، ومؤنساً يذهب الوحشة بأسلُوب فريد، وسيداً لفصل الخطاب والقول السديد..

أتيت من سورة الضحى غنياً عن كُلّ من سوى الكريم المتعال، ومن سورة الأحزاب من المؤمنين أُمَّة كلها أصدق رجال، وأتيت من سورة الفرقان (وعباد الرحمن..) فاختزلت في أعماقك أسمى وأرقى الصفات وَالخصال..

أتيت وحين أتيت كشف الله بكم الحقائق، واستبان المناضل الوطني الغيور مُجَرّد حقير خائن عميل مرتزق منافق..

وسقطت الأقنعة لترى عيون بصائرنا أن قوي الأمس الأمين لم يكن سوى مُجَرّد ضعيف أمام أهوائه وَسارق حاذق..

غربلت جموعنا بنهر طالوت، وَتبخرت المفاسد، ولم يبقَ في أرضنا وعليها سوى أسود الحق الذين بأظافر غيرتهم على دينهم وشرفهم ووطنهم سيقطعون -بعون الله- امتداد جالوت، وكيف لا يكون ذلك كذلك وقد أتيت من أجزاء القرآن وسوره وآياته لمسيرة الحق المبين بعصرنا خير باهوت.

وأيقن الطاغوت الأكبر أن فجر مسيرتكم النوراني سيطال بيته الأسود، وسيبدل طغيانه وكفره بالإيمان بالله الواحد الأوحد، وأن زحف عدالتكم لن يوقف تقدمه سد؛ لأنَّه سيظل آسرَ قلوب المضطهدين الأحمد.

لقد علم الطاغوت أن ذلك لكائن ولا ريب فحرك في منطقتنا العربية خنازيره والأذناب، وَصنع من دولهم تحالفاً لإبادة أمتنا بدعوى تطهير اليمن من الكفرة والمجوس والروافض وَمليشيات الإرهاب، لقد كادوا لوأد نور الله في مهده فجعل الله كيدهم كسابقه في تباب..

وَانتصرت.. انتصرت أُخرى يا قائد ثورة القرآن، وأذهلت انتصاراتك أحفاد القردة والخنازير من اليهود والأمريكان، وَظل عزمك وَعلى طول وعرض تسع سنوات متوقداً لم يصبه وهنٌ ولا استكان..

لقد كانت هذه الفترة كافية لإبادة الأُمَّة بمعية سماحتكم لكن...!!

هذا في حسابات المقصرين أمثالي!!

أما في حسابات (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، في حسابات (أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)، في حسابات (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ)، في تلك الحسابات يعطل الكيف وتذوب الماديات، وتذعن الإمْكَانات، وتركع بين يدي أولياء الله الصادقين المستحيلات..

ومن الصفر بدأت يا مولانا لتنتهي خلال فترة وجيزة إلى قوة يذل بها المستكبرون، ويعز بها الإيمان والمؤمنون، ويفهم كُلّ ذي بلادة وغباء معنى قول خير الناصرين عز من قائل كريم (وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ)، وَها أنتم يا ابن بدر الدين لمنامات قوى الشر تؤرقون، وللكيان الغاصب بكل أراضي أمتنا الفلسطينية المحتلّة بنيران نصرتكم للمستضعفين هنالك تستهدفون، وبينه وبين مؤنه وإمْداداته القادمة من البحرين الأحمر والعربي تحولون، وَها هي يمنُكم التي لم تكن تعرف في معظم دول العالم صارت حديث فخر عذب لكل سكان المعمورة ومنه لا يملون ولا يكلون..

ديباركم اليمانية يا قائد الثورة المباركة وديباركم لا سواها من بين كُلّ الدول العربية والإسلامية هي التي في كُلّ يوم تمتلئ بشعبها بها الميادين والساحات، وَتكتظ بشبابها وَأسودها مراكز التدريب والمعسكرات (الوفاء ما تغير.. عهد الأحرار باقي..) تردّدها سيول جماهير شعب اليمن الهادرة بوقفاتها المُستمرّة والمسيرات، في أُمَّة قائدها أبو جبريل في كُلّ يوم تضطرم نيران الغضب وَتتواصل ليوم المواجهة الكبرى مع قوى الطاغوت الأكبر الاستعدادات.

وهنا لتسمحوا لي يا سادتي القراء الكرام أن أجزم فأقول لقد بت على يقين لا يخالطه شك بأن زوال أمريكا سيكون أقرب مما قد تتخيلون وعلى أيادينا نحن اليمانيين.

وما كُلّ ذلك بل وأكثر من ذلك إلا لأَنَّ (على رأس خير أُمَّة قائد بحجم أمَّة).

* عضو رابطة علماء اليمن

السيد الخامنئي: «إسرائيلُ» ستندمُ على الاعتداء على السفارة الإيرانية في دمشق

المسيرة : متابعات

أكّد قائدُ الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، أنّ كيان الاحتلال الإسرائيلي «سيتلقّى عقابه على أيدي رجالنا»، مؤكّداً أنّه «سيندم على جريمة اغتيال قائد قوة القدس في لبنان وسوريا بحرس الثورة، الشهيد محمد رضا زاهدي، وغيرها من الجرائم التي ارتكبها».

وَأَضَافَ السيد الخامنئي أنّ الشهيد زاهدي، كان «ينتظر الشهادة في ميادين الخطر والجهاد منذ الثمانينيات، ولم يخسر شيئاً بل نال أجره»، مؤكّداً أنّ «خسارة الشهداء كبيرة بالنسبة للشعب الإيراني، وخَاصَّة بالنسبة لمن عرفوهم".

هذا وارتقى مساء الاثنين، الأول من أبريل 2024م، العميد محمد رضا زاهدي قائد قوة حرس الثورة لسوريا ولبنان في العدوان الإسرائيلي الذي استهدف مبنى القنصلية الإيرانية في دمشق.

والشهيد وُلد في 2 نوفمبر 1960م، في أصفهان، وانضم إلى حرس الثورة الإسلامية عام 1980م، وكان أحد القادة المتوسطين في الحرس الثوري

أثناء الحرب الصدامية المفروضة، وقاد «لواء قمر بني هاشم 44» من عام 1362 إلى 1365، وكان قائد «فرقة الإمام الحسين (ع) 14» بين عامي 1983 وَ1986م.

وعمل العميد زاهدي قائداً للقوات البرية في حرس الثورة الإسلامية بين عامي 1986و1991م، ومن عام 2005م، إلى 2007م، أصبح قائداً «لقاعدة ثار الله»، ومن عام 2017 إلى 2020م، كان أَيْضاً نائباً لعمليات حرس الثورة الإسلامية، وعمل في قوة القدس من عام 2008 إلى عام 2016م، إلى أن صار قائد قوة القدس بحرس الثورة لسوريا ولبنان.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تستهدفُ مستوطنةَ «غشر هازيف» القريبة من «نهاريا»

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، في بيانٍ لها، مساء الثلاثاء، استهدافَها مستوطنةَ «غشر هازيف» القريبة منْ «نهاريا» شمالًا، وذلك براجمة من صواريخ الكاتيوشا، مجددةً التأكيد على أنّ عملياتها تأتي دعماً للشعب الفلسطيني ومقاومته، وردّاً على اعتداءات الاحتلال على القرى اللبنانية.

وفي بيان، أعلنت استهدافَ موقعَي «السماقة» بالأسلحة المناسبة، و«رويسات العلم» في تلال كفر شوبا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية، مؤكّدة تحقيق إصابات مباشرة في الموقعين.

وأفَادت وسائل إعلام إسرائيلية بدورها، بدوي صفارات الإنذار في مستوطنة «مرغيلوت» بالجليل الأعلى المحتلّ.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلنت المقاومة الإسلامية استهدافها تجمّعاً لجنود الاحتلال في موقع «المالكية» الإسرائيلي، بالأسلحة الصاروخية، محقّقةً إصابةً مباشرةً، وأعلن حزب الله استهدافه، فجراً، مجموعةً من جنود الاحتلال داخل الموقع، بقذائف المدفعية.

من جهته، أفاد مصدر محلي في جنوب لبنان، بإطلاق نحو 30 صاروخاً من لبنان باتّجاه الأراضي المحتلّة، وسماع أصوات انفجارات في منطقة الجليل الغربي.

وأَشَارَ إلى إصابة مواطنة لبنانية في الغارة التي نفّذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية على بلدة يارين جنوبي لبنان، كما لفت إلى أنّ قصفاً مدفعياً إسرائيلياً استهدف أطراف بلدة راميا.

وفي السياق، قال عاميت سوفر، رئيس المجلس الإقليمي في «ميروم هجليل» في الجليل الأعلى، اليوم: «نحن في وضع لا يُحتمل»، مُشيراً إلى أنّ «مستوطني الشمال يواصلون دفع أثمان باهظة»، فيما أنّ تراكم الأضرار سيؤدي إلى «كارثة اقتصادية».

وَأَضَافَ سوفر في حديث للقناة «14» الإسرائيلية: «نحن استفقنا على صباحٍ آخرَ متوتر، فبعد كُلّ اغتيال لنا.. نشعر بارتفاع حالة التأهب التي تتميزُ بها المنطقة منذ عدة أشهر، وننظر إنْ كان سيكون هناك ردٌّ كبير وبأي مستوى».

تنصُّلٌ أمريكي من عملية اغتيال العميد زاهدي ورفاقه

المسيرة : وكالات

أكّد مصدران كبيران، في الإدارة الأمريكية لموقع «والا» الإسرائيلي، أن «الولايات المتحدة نقلت رسالةً إلى إيران، وفيها أنها لم تكن مشاركةً بأيِّ شكل في الهجوم الإسرائيلي على سوريا بالأمس، وهي لم تعلم أن الهدف الذي سيُهاجم موجود في مجمع السفارة الإيرانية في دمشق.

وبحسب الموقع، الرسالة الأمريكية إلى إيران تثبت مخاوف الإدارة الأمريكية من أن يؤديَ اغتيال قائد قوة القدس في سوريا ولبنان العميد محمد رضا زاهدي إلى تصعيد إضافي في المنطقة، وإلى استئناف هجمات الحركات المتحالفة مع إيران ضد القواعد الأمريكية في سوريا والعراق.

بدوره، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض لموقع «والا»: «لم يكن للولايات المتحدة أيّة مشاركة في هذا الهجوم ولم تعلم عنه مسبقًا».

ووفقًا للموقع، أشار مسؤول أمريكي كبير إلى أنَّ «مسؤولي الجيش الإسرائيلي اتصلوا بنظرائهم في الجيش الأمريكي عندما كانت الطائرات الإسرائيلية في الجو بالفعل، قبل دقائق قليلة من الهجوم».

وَأَضَافَ، «كانت الرسالة الإسرائيلية عامّة للغاية، ولم تبلّغ «إسرائيل» الولايات المتحدة بالهدف الذي سيُهاجم، ولم تحدّد أن الهجوم سينُفذ على مجمع السفارة الإيرانية في دمشق».

بعد اغتيال زاهدي.. قراراتٌ للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني

المسيرة : متابعات

عقد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني اجتماعًا، بحضور رئيس الجمهورية الإسلامية السيد إبراهيم رئيسي، خُصّص لبحث العدوان الصهيوني على القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق، أمس الأول، والذي أَدَّى إلى استشهاد الجنرال محمد رضا زاهدي وستة من إخوانه.

وأكّد المجلس اتِّخاذ «القرارات اللازمة بشأن الهجوم الإرهابي الذي شنّه الكيان الصهيوني على قنصلية إيران في دمشق»، وأعلنت أمانة المجلس في بيان، «عقب جريمة الحرب الأخيرة التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد المراكز والأشخاص الذين يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية، والتي أَدَّت إلى استشهاد اللواء محمد رضا زاهدي، عقد المجلس الأعلى للأمن القومي اجتماعا عند الساعة التاسعة من مساء الاثنين، برعاية رئيس الجمهورية ورئيس هذا المجلس، حَيثُ اتخذت القرارات اللازمة».

وفي الاجتماع أدان السيد رئيسي، «الهجوم غير الإنساني وانتهاك النظام الصهيوني الواضح للقواعد الدولية في الهجوم على مبنى قنصلية بلادنا في دمشق»، وقال: «على الصهاينة أن يعلموا أنهم لن يحقّقوا أبدًا أهدافهم الشريرة بمثل هذه الأعمال غير الإنسانية، ويشهدون يوماً بعد يوم تعزيزَ جبهة المقاومة واشمئزاز وكراهية الأمم الحرة ضد طبيعتهم غير الشرعية وهذه الجريمة الجبانة لن تمر من دون رد».

وَأَضَافَ السيد رئيسي، «هؤلاء الجنرالات المجاهدون، والذين كانوا قادة ومحاربين وقدامى شجعان من عصر الدفاع المقدس، تمركزوا في سوريا؛ دفاعًا عن مرقد أهل بيت العصمة والطهارة -عليهم السلام- وانضمُّوا بكل فخر إلى قافلة الشهداء».

القسّام تكشف: كان للشهيد زاهدي دورٌ بارزٌ في ملحمة (طُوفان الأقصى)

في اليوم الـ ١٧٩ من الطوفان.. المقاومة تواصلُ إيلامَ الاحتلال في عدة محاورَ في غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

خاض أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ179 على القتال في معركة (طُوفان الأقصى)، اشتباكاتٍ ضاريةً ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي وسط قطاع غزة، ويستهدفون آلياته وجنوده في أكثر من منطقة وعلى أكثر من محور.

في التفاصيل، تستمر المقاومة بكافة مكوناتها تصديها لجيش الاحتلال في محاور القتال في القطاع، ودارت اشتباكات ضارية بين المجاهدين وقوات الاحتلال عند أطراف بلدة المغراقة، شمالي مخيم النصيرات وسط القطاع، مساء الثلاثاء.

وأعلنت كتائب القسّام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية، حماس، استهدافها جرافة عسكرية إسرائيلية من نوع «D9» بقذيفة «الياسين 105» محلية الصنع، شرقي دير البلح، وسط القطاع.

وقالت: إنّ مجاهديها «استهدفوا قوة إسرائيلية متحصنةً في أحد المباني بقذيفة «TBG» مضادة للتحصينات، وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح".

بدورها، أكّدت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، استهدافها بقذائف «الهاون» تجمعاً لجنود الاحتلال وآلياته، جنوبي غربي مدينة غزة.

وأعلنت كتائب شهداء الأقصى أن مقاتليها استهدفوا آلية عسكرية إسرائيلية غربي مدينة خان يونس، جنوبي القطاع، مؤكّدةً وقوع طاقمها بين قتيل وجريح، ونشرت مشاهد توثق قنصها جندياً إسرائيلياً في محيط مجمع الشفاء الطبي، غربي مدينة غزة.

وليل الاثنين، أكّدت القسّام أن مجاهديها أوقعوا قوة للاحتلال في كمينٍ مركّب، بحيث قاموا باستهداف ناقلة جند بقذيفة «الياسين 105»، واستهدفوا مجموعةً مكوّنة من 7 جنود في المكان نفسه بقذيفةٍ أُخرى.

وقالت القسّام، في بيان، إنّه فور وصول قوة النجدة لإنقاذ الجنود، تمّ الاشتباك معها بالأسلحة الثقيلة، وإيقاع أفرادها جميعاً بين قتيلٍ وجريح، في منطقة وسط البلد في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة.

إلى ذلك، نعت كتائبُ القسّام، الثلاثاء، إلى الأمتَين العربية والإسلامية، في بيان، العميد في حرس الثورة الإسلامية في إيران، محمد رضا زاهدي وإخوانه، الذين ارتقوا شهداء في طريق القدس.

وكشفت الكتائب أن للشهيد زاهدي دوراً بارزاً في ملحمة (طُوفان الأقصى)، وفي بناء جبهة المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، على مدى أعوام طويلة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1869)

الأربعاء والخميس
24 رمضان 1445هـ
3 إبريل 2024م

الأمة بحاجة إلى الاستنهاض، وبحاجة إلى استلهام الدروس والعبر، وأية دروس وعِبَر أبلغ من دروس وعبر نستفيدُها من سيرة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

منهجيةُ السيد القائد في سرد القصص القرآني

رفيق زرعان

كَثيراً ما يهتم الوعاظُ والمثقفون بالقِصَصِ وسردها على مسامع الناس أثناء المحاضرات وفي مقيل الراحة وبرامج التلفزيون والإذاعة وغيرها من الوسائل؛ بُغيةَ تحقيق الفائدة وإنفاذ العبرة وترسيخها في الذهنية العامة، ولكن من اللافت أن هذه القصص لا تؤتي أُكُلَها بالشكل المطلوب بل تكاد أن تكون معدومة الفائدة؛ بسَببِ ابتعاد أصحابها عن القصص القرآني واعتمادهم على القصص الخرافية المنسوجة من الخيال.

وهذا ما جعل السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، يركّز في محاضراته الرمضانية على القصص القرآني ذات الفوائد الكبيرة والعبرة النافذة.

وقد استخدم السيد القائد أثناء سردِه للقصص القرآني أُسلُوباً جديدًا ومنهجيةً مختلفةً ترتقي بالقصص والأُسلُوب القصصي، وتكمن أهميّة المنهجية التي استخدمها السيد القائد أثناء سرده للقصص القرآني في عدة أمور نذكرها تباعاً:

أولاً: الاعتماد الكامل على النص القرآني والاقتصار عليه، وما صح من الآثار عن الرسول -صلى الله عليه وآله- وهذا يخرجها من دائرة الخرافة والنسج الواهن للخيال ويكسبها مصداقية كبيرة جِدًّا.

ثانياً: التركيز على تصحيح المفاهيم المغلوطة الدخيلة على ثقافة المسلمين الدينيّة التي حقنت بالإسرائيليّات، وكذلك التركيز على توضيح الحقائق الهامة المغيبة قصداً عن الأدبيات الدينيّة عند العلماء والمثقفين.

ثالثاً: أنها ليست بغرض التسلية وتقصير الوقت وإنما لتحصيل الفائدة وأخذ العبرة القرآنية المفيدة للإنسان في الواقع النفسي والعملي على حَدٍّ سواء.

إن المتابعَ لمحاضرات السيد القائد -يحفظُه الله- التي تُعرَضُ طوال ليالي شهر رمضان المبارك؛ سيجدُ أنها تستحقُّ المتابعة والتأملَ من منطلق الحاجة إلى ذلك العطاء الجزيل والخير الوافر، الذي يفيد الإنسان في الدنيا والآخرة، ويكسبه وعياً قرآنياً كاملاً، ونظرة نافذة في واقع الحياة.

اليمنُ المفاجَأةُ المتدحرِجة إلى الأعلى

محمد علي الباشا

إلى ساحاتِ الاحتشاد صبيحةَ الـ 7 من أُكتوبر، تقاطر اليمنيون، مباركين (طُوفان الأقصى) العمليةَ الأكبرَ ضدَّ الكيان المزروع على أرض فلسطين السليبة، داعِمين المجاهدينَ في غزة، ومؤكّدين الجُهُوزيةَ للمشاركة في الطوفان بشتى الوسائل المتاحة وفي مقدمتها العسكرية، آخذين على عواتِقِهم مسؤوليتَهم الدينيةَ والأخلاقية والإنسانية تجاهَ القضية المركَزيةِ للأُمَّة العربية والإسلامية.

ومع تطور الأحداث، وتصاعُدِ العدوان الصهيوني على المدنيين في غزة وانكشافِ حجمِ المجازر المرتكَبة بحق الأطفال والنساء، تزعَّمَ قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، قيادةَ المعركةِ من الجبهةِ الجنوبية لمحور المقاومة المسانِد (تحشيدًا، وإنفاقًا، وقصفًا عسكريًّا) مستشعرًا حجمَ المسؤولية الكبرى تجاهَ مظلومية الشعب الفلسطيني، في ظل خِذلان عربي وإسلامي ودولي، لم يحرك ساكنًا تجاه الحرب الإجرامية على غزة، بل اتّجهوا وبشكلٍ مخالِفٍ للفطرة الإنسانية، إلى دعم آلة الحرب الصهيونية، في مشهدٍ لم يحدث ربما في تاريخ الإنسانية.

وفي ظل هذا الخِذلان غير المسبوق، تصدَّرَ الموقفُ اليمني (شعبيًّا، وعسكريًّا) تجاه غزة، المشهدَ؛ فبالتزامن مع المسيرات والفعالياتِ الشعبيّة شبهِ اليومية، أعلنت القواتُ المسلحة مشاركتَها الفعليةَ في معركة (طُوفان الأقصى) واستهدافَ العُمق الصهيوني بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيَّرة.

ومع تعاظُمِ المجازرِ الصهيونية بحق الفلسطينيين في غزة، وسَّعت القواتُ المسلحةُ اليمنية من عملياتها ودشّنت معركةَ «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»؛ وذلك بالاستيلاء على السفينة الصهيونية «جالاكسي ليدر» التي نفَّذتها القواتُ البحرية، في البحر الأحمر، في تحوُّلٍ كبيرٍ بمسار المعركة ضد الكيان الصهيوني، ومرحلة مفصلية جديدة.

العمليةُ أثارت العالَمَ ما بين مباركٍ ومندِّدٍ، وبدا بارِزًا الموْقفُ الأمريكي البريطاني الداعي للعدوان على اليمن؛ بذريعة حمايةِ الملاحة الدولية، والهادف لحماية السفن الصهيونية، ولردع الشعب اليمني الداعم لغزة.

تصاعدت العملياتُ العسكرية اليمنية بوتيرةٍ غير متوقَّعة؛ فلا يكادُ يمُرُّ يومٌ أَو يومان دون أن يُعلَنَ عن استهدافِ سفن صهيونية أَو متعاونة مع كيان العدو، حينها عمل الكيانُ الصهيوني على دفعِ الأمريكيين والبريطانيين للدخول في المستنقع اليمني، وإعلان ما يسمى بتحالف «حارس الازدهار» حاملًا قميصَ حماية الملاحة البحرية، وفي حقيقته استعدادٌ وتحشيدٌ للمجتمع الدولي نحو تحالف بغيةَ شن عدوان على اليمن، ولعدم رضوخ دولة العالم -ضمنَها المشاطئة للبحر الأحمر- لمرامي حُماة الصهاينة وُلِد التحالف الذي أُعلن من تل أبيب، ميتاً، وانفرط عِقدُه. وصَفِي عدواناً أمريكياً خالصًا يجُرُّ خلفه التابعَ البريطاني.

وفي الـ12 من يناير بدأ القصفُ الأمريكي البريطاني على اليمن، ليلتَها وعقبَ دقائقَ من الغارات، أعلن تحالف ثلاثي الشر -مستعجلاً على حصد النتائج النارية- تحييدَ قدرات القوات المسلحة اليمنية؛ ظنًّا منه أن العملياتِ البحرية اليمنية ستتوقفُ أَو لن تكون -فيما بعدُ- بذلك الزخم والقوة والتأثير.

لكنَّ الواقعَ أدهشَ الصديقَ قبل العدوّ؛ إذ تصاعدت العملياتُ بضرباتٍ أكثرَ كثافةً ودِقَّةً، وهو ما أكّده السيدُ القائدُ عبدُالملك الحوثي، حين أوضح أن استمرارَ العدوان على البلاد سيعجِّلُ من تطويرِ القدرات العسكرية.

كما توعَّد قائدُ اليمن العدوَّ بمفاجآتٍ ستأتي بصورةٍ فاعلةٍ ومؤثِّرةٍ لا يتوقَّعُها الأعداءُ نهائيًّا، وقد رأى العالَمُ بوادرَها تجاوزت البحرَين الأحمرَ والعربي وبابَ المندب وخليجَ عدن، ووصلت إلى المحيطِ الهندي ناحيةَ رأس الرجاء الصالح أدنى قارة إفريقيا؛ وبما يفوقُ مستوى العمليات العسكرية اليمنية السالفة؛ تحييدًا للطريق البديلة لتجارة العدو الصهيوني.

وضمنَ غُرَّةِ مفاجآت «رَجُلِ الفِعل ثم القول» صواريخُ فرط صوتية ضربت عُقرَ المحتلّ دونَ اعتراض ولا حتّى صفَّارَةِ إنذار، وقد اعترف رسمياً عقب صُراخِ إعلامِه وقُطعانِه بالحدث «الصادِم» مقيمين نائحةً رُعبًا من القادم مما هو أفجعُ وآلَم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٠٢٧٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء